



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945_ قالمة_
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
شعبة : علوم الإعلام والإتصال
تخصص : اتصال وعلاقات عامة

مامدى ترويج اليوتيوب للمدن الخضراء

" مدينة مصدر ستي أبوظبي أنموذجا "

تحت إشراف الدكتورة :

- مكى أم السعد

من إعداد:

- أونايسية سماح

- بن شتيوي جميلة

- بوقرن فاطمة الزهراء

- سلايمية هناء

السنة الجامعية : 2020/2019 .

شكر و عرفان

الحمد لله من قبل ومن بعد على إتمام هذا العمل حمدا يليق بجلاله وعظيم فضله وإحسانه

إنه لمن دواعي الإعتراف بالجميل بعد إختتام هذه المذكرة أن نتوجه بجزيل الشكر وعظيم

التقدير وخالص الإمتنان إلى الأستاذة " مكي أم السعد " .

ونتقدم أيضا بالشكر إلى من وقف إلى جانبنا وساعدنا ويعود الفضل إلى الوالدين وكل

أصدقائنا وكل شخص كان قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

أقول لكم جزاكم الله كل الخير .

لكم منا جزيل الشكر والعرفان .

إهداء

اللهم هب لي حكما وألحقني بالصالحين وأجعل لي لسان صدق في الآخرين وأجعلني
من ورثة العالمين .

أهدي ثمرة جهدي إلى من نزلت في حقهما الآية الكريمة : " ولا تقل لهما أف ولا
تنهرهما وقل لهما قولا كريما وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب إرحمهما كما
ربياني صغيرا " .

إلى أعز وأحب وأثمن وأغلى عائلة ، عائلتي الكبيرة المتمثلة في عمي عزيز وزوجته
وأبنائه وأبناء عمامي رحمهم الله .

إلى جدتي الغالية التي لا أنسى فضلها في تربيتي إلى كل من تربي تحت عرشها .

إلى من جمعهم رحم أمي وتربوا في حجرها وترعرعنا في كنف واحد ، من
قاسموني العطف والحنان إلى أختي : " حسناء ، خنساء ، عبد المنعم والكتكوت الصغير
عبد الرحيم " .

إلى من شاركني في إنجاز هذا العمل المتواضع : " سماح ، جميلة ، وهناء .

إلى كل من نسيهم قلبي ولم ينساهم قلبي .

فاطمة الزهراء

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين لم لهما من الفضل عليا والذين
أدين لهما بكل ما حققت أو سأحقق مستقبلا ، واللذان لم يدخرا أي جهد في سبيل تكويني
وتعليمي ولم يكفا عن دعمي وتشجيعي حتى بلوغي هذا المقام ، فارجوا من الله أن يجزيهم
عنا خير الجزاء .

وإلى أعز أخواتي زينب ، صباح ، نوال ، آسيا ، سلسبيل وأبناء اخواتي آية ، دعاء
،شهاب ،محمد امين ،آدم ،اسحاق ،والكتكوتة لؤلؤة وإلى كل العائلة الكبيرة فردا فردا وإلى
أغلى الأصدقاء سماح ، فاطمة ، مريم ، لبنى،هناء وإلى كل بنات خالاتي .

وإلى كل من شاركني في إنجاز هذا العمل المتواضع سماح ، جميلة ، فاطمة الزهراء.

هناء

إهداء

أهدي عملي هذا إلى أبي الغالي رحمه الله كما أهديه إلى أمي
الغالية، وإلى كل أفراد عائلتي وبالأخص أخي السعيد، إلى أغلى
ما عندي دعاء، أروى، رؤى وكذا أعمامي يزيد، كمال وكل خوالي
وبالأخص خالي عبد العزيز، وخالي منير، وخالتي العزيزة "م"، كما
أهديه إلى كل أساتذتي وبالأخص الأستاذة الكريمة والفضيلة بن
عميرة وردة، والأستاذ نايلي خالد، أهديه إلى زميلي والأخ الغالي
كريم فنيديس، والغالية على قلبي خولة برداي، حمودة سمية، حنان
عميروش، محمود بوشحدان، ورفقاء الدرب سماح، هناء، فاطمة
الزهراء والقائمة الطويلة من الأحبة والخلان والأصدقاء.

جميلة

إهداء

أهدي عملي إلى أبي رحمه الله الذي بفضلته وصلت إلى هذا المستوى إلى أمي التي كانت سندي وملهمتي ومشجعتي أطل الله في عمرها وأدامك سندا لي إلى أبي الثاني أخي سفيان الذي دعمني وأخي لطفني لا طالما كان في جانبي إلى أختاي نادية وخولة إلى زوجات إخوتي نورة وأسماء وصديقتاي المفضلتان هناء وفاطمة الزهراء وإلى أعزائي الصغار ومحمد ضياء الدين ويوسف وعبد البارئ وأكرم ورزان الى بنات خالتي سعيدة مروة فيروز ،حسيبة ،رميساء الى اميمة ودنيا وكل عائلتي الكبيرة وإلى كل أساتذتي بصفة عامة وشكر خاص للأستاذة صوالة والأستاذ شكروب نبيل وأسأل الله لي ولكم التوفيق وشكرا .

سماح

القفوريس

شكر وعران

إهداء

ملخص الدراسة (بالعربية ، والفرنسية)

الفهرس

فهرس الجداول

المقدمة ص أ-ب

الفصل الأول : الإطار المنهجي ص 4 - 20

إشكالية وتساؤلات الدراسة ص 4 - 6

أهمية الدراسة ص 6

أهداف الدراسة ص 6 - 7

أسباب إختيار الموضوع ص 7

تحديد مفاهيم الدراسة ص 8 - 11

منهج الدراسة ص 11 - 14

مجتمع الدراسة ص 14

عينة الدراسة ص 14 - 15

أدوات جمع البيانات ص 15 - 16

مجالات الدراسة	ص 16
الدراسات السابقة	ص 17 - 19
المقارنة النظرية	ص 19 - 20
صعوبات الدراسة	ص 20
الفصل الثاني : الإطار النظري	ص 22 - 54
المبحث الأول : اليوتيوب	ص 23 - 38
المطلب الأول : تعريف اليوتيوب	ص 23
المطلب الثاني : نشأة اليوتيوب	ص 24 - 25
المطلب الثالث : أهمية اليوتيوب	ص 26
المطلب الرابع : خصائص اليوتيوب	ص 26 - 29
المطلب الخامس : وظائف اليوتيوب	ص 29 - 30
المطلب السادس : مزايا وعيوب اليوتيوب	ص 30 - 34
المطلب السابع : الترويج عبر اليوتيوب	ص 34 - 38
المبحث الثاني : المدينة الخضراء	ص 39 - 54
تمهيد	ص 39
المطلب الأول : تعريف المدينة الخضراء	ص 40

- المطلب الثاني : أهداف المدينة الخضراء ص 40 - 41
- المطلب الثالث : خصائص المدينة الخضراء ص 41 - 45
- المطلب الرابع : معايير تقييم المدينة الخضراء ص 46 - 47
- المطلب الخامس : نماذج عن المدينة الخضراء ص 48 - 51
- المطلب السادس : الفاعلين في تجسيد المدينة الخضراء ص 51
- المطلب السابع : المقارنة بين المدينة القديمة والخضراء ص 52 - 54
- الفصل الثالث : الإطار التطبيقي ص 56 - 75
- المبحث الأول : مدينة مصدر سيتي..... ص 57 - 63
- المبحث الثاني : تحليل المحتوى الفيديو..... ص 64 - 65
- المبحث الثالث : تحليل محتوى فيديو على تطبيق اليوتيوب..... ص 65 - 74
- نتائج الدراسة العامة ص 76
- الخاتمة العامة ص 78
- قائمة المصادر والمراجع ص 80 - 83
- الملاحق ص 85 - 90

فهرس الجداول :

فئة الشكل والمضمون :

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
ص 66	الرابط الإلكتروني للفيديو	جدول رقم 1
ص 67	عناصر الفئة : (العناصر التي تتضمنها)	جدول رقم 2
ص 68	اللغة المستخدمة	جدول رقم 3
ص 69	فئة الموضوع	جدول رقم 4
ص 70	فئة التفاعلية	جدول رقم 5
ص 71	فئة الأهداف	جدول رقم 6
ص 72	فئة الإتجاه	جدول رقم 7
ص 73	فئة القيم	جدول رقم 8



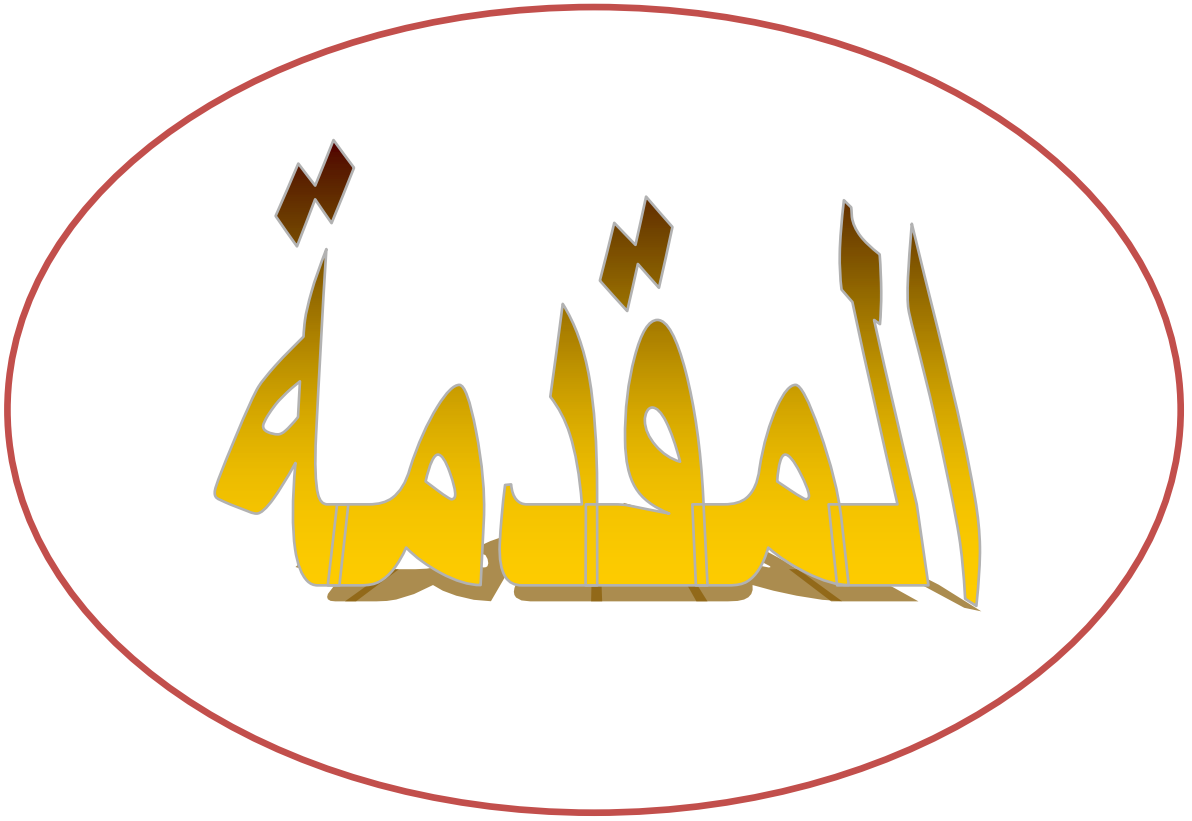
نظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها اليوتيوب بين الجماهير خاصة عندما يتعلق الأمر بالحديث عن الأخبار الجديدة التي تمس المجتمع ، فقد حاولنا تناول هذا الموضوع بعنوان " دور اليوتيوب في الترويج للمدن الخضراء "مدينة مصدر أبوظبي أنموذجا - لمعرفة كيفية ترويج اليوتيوب والتأثير في الجمهور عند الحديث عن المدينة الخضراء لذا كان التركيز على أهمية مدينة مصدر سيتي الإماراتية في إطار تبنيها لأكبر مدينة تعتمد على الطاقة المتجددة والبديلة ومن أهم أهداف هذه الدراسة هي الدراسة الوصفية التحليلية لمعرفة الدور الذي لعبه اليوتيوب في الترويج للمدينة الخضراء وقد اعتمدنا على أداة جمع البيانات ، استمارة تحليل المحتوى .

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها الدور الكبير الذي لعبه اليوتيوب في الترويج لهذه المدن وتبني فكرة هذه المدن من قبل المدن العالمية والعربية الأخرى وتطبيقها على أرض الواقع والأخذ بمعيار مدينة مصدر في البناء والتصميم والأفكار المبتكرة والملهمة.

Résumé de l'étude:

Compte tenu de la grande importance que YouTube acquiert parmi les masses, en particulier lorsqu'il s'agit de parler de nouvelles informations qui affectent la société, nous avons essayé d'aborder ce sujet sous le titre "Le rôle de YouTube dans la promotion des villes vertes" Masdar City Abu Dhabi en tant que modèle - pour apprendre à promouvoir YouTube et influencer le public en parlant de la ville verte Par conséquent, l'accent a été mis sur l'importance de la ville émirienne de Masdar City dans le contexte de son adoption de la plus grande ville qui repose sur les énergies renouvelables et alternatives, et l'un des objectifs les plus importants de cette étude est l'étude analytique descriptive pour découvrir le rôle joué par YouTube dans la promotion de la ville verte

Grâce à cette étude, nous avons atteint un certain nombre de résultats, dont le plus important est le grand rôle joué par YouTube dans la promotion de ces villes et l'adoption de l'idée de ces villes par d'autres villes mondiales et arabes, les appliquant sur le terrain et l'adoption de la norme Masdar City dans la construction, la conception et les idées innovantes et inspirantes.



مقدمة :

تعد المدينة من أبرز الظواهر البشرية كونها تمثل مركز التجمع السكاني فهي في الأساس روح على غرار الإنسان الذي يسكن فيها ، فالمدينة تنظم حيوي وعضوي معقد وخليط من استعمالات الأرض المختلفة لذا فإن المدينة تسعى دائما لإيجاد حلول المشاكل التي تتخبط فيها والبحث عن أفضل سبيل يسعى لتحقيق تميمتها والنهوض بها في أي مجال .

لذا فإن المدن الخضراء عنصر بالغ الأهمية لأنها تعتبر رئة المدينة ومنتفس للسكان خارج صخب الحياة وضجيجها ، التي تسعى إلى تحقيق عنصر الراحة والوقاية والترفيه بالإضافة إلى الجانب الجمالي الذي تؤثر به على المدينة ، كما أن المدن الخضراء سواء داخل المدينة أو خارجها نقطة إرتكازية بكل مخطط عمراني ، وقد تطور مفهوم البيئة الطبيعية في الأوساط الحضرية بشكل كبير حيث تنوعت السياسات المحلية للبيئة والاختصار ، التي لم تعد أمرا إكماليا ينظر إليه نظرة جانبية متممة خلال عمليات التخطيط العمراني ، بسبب تزايد تلوث المجال الحضري بالأدخنة ، الضجيج ، النفايات والمياه الوسخة والسامة ... إلخ .

وتعتبر المدن الخضراء من أهم العناصر المشكلة لهيكل البيئة الطبيعية في الأوساط الحضرية وفي نفس الوقت تعد من أنجح الوسائل للحفاظ على توازن البيئة وجودة الحياة فيها لكونها تمثل رئة تنفسية للنسيج الذي ما فتئ يخنق تحت تأثير تكاثف الأدخنة وتراكم النفايات ، كما هو موجود في مدينتنا في الجزائر خاصة الصناعية منها ولأجل تحقيق لمثل المدن كان اليوتيوب من أبرز الوسائل الذي يتيح لنا مشاهدة مجموعة لا متناهية وغير محدودة من الفيديوهات العالمية والإقليمية والمحلية التي تعرض من خلالها ميزات هذه المدن بمقارنتها مع مدن العالم ولا يقتصر فقط على عرض المعلومات عنها بل يسعى بدوره للترويج والتشهير بها .

و نظرا لأهمية اليوتيوب و هدف تأثيره على المشاهدين و ما يحققه من انجذاب و تفاعل حاولنا من خلال هذه الدراسة التي سنقدمها بتحديد اشكالية الدراسة و اتبعنا أهم الخطوات المنهجية لدراسة الموضوع ثم انتقلنا إلى الإطار النظري الذي قمنا بتقسيمه إلى فصلين حاولنا أن نبين أهم المفاهيم و الأبعاد النظرية لمشكل الدراسة و في الأخير انتقلنا إلى الدراسة الميدانية التي حللنا فيها جداول استبيان تحليل المحتوى وصولا إلى استعراض أهم النتائج التي توصلنا إليها.

الفصل الأول :

الإطار المنهجي

الإشكالية :

إن التطور الحاصل في المفاهيم الجديدة لعمليات التخطيط المستدام والتنمية للمدن في مستوى العالم قد حول الإخضرار من مجرد لون إلى ظاهرة بيئية حديثة ومن مجرد قطعة أرض مكسوة بالنباتات إلى أنشطة تمارس ووظائف تؤدي، فأصبحت هذه الكلمة عندما تلحق بالعديد من المفردات تعطي مفهوما جديدا وتضفي عليها بعدا بيئيا يحسن من سمعتها ويرفع من جودتها ويؤدي إلى استدامتها فعندما أضيفت إلى الإقتصاد ظهر الإقتصاد الأخضر بدلا من الأنشطة الإقتصادية التقليدية التي تستنزف الموارد وتستنفذ الطاقات وتلوث البيئة كما أضيفت إلى وسائل النقل الخضراء التي تستخدم الطاقات النظيفة وأضيفت إلى المباني والمنشآت فظهرت العمارة الخضراء التي تراعي العوامل البيئية وتستفيد منها إلى أقصى درجة ممكنة في أعمال الإنارة والتهوية الطبيعية وفي إستخدام موارد الطاقة المتجددة وفي الحد من إستهلاك المياه وإعادة تدوير المخلفات السائلة والنفايات وبما أن المدينة تتكون من هذه العناصر وغيرها مجتمعة وبما أنها تعاني العديد من المشكلات البيئية فإن الحل إذن يكمن في تحويلها إلى المدينة الخضراء .

فالمدن الخضراء هي مفهوم عمراني وإتجاه تخطيطي ظهر منذ أواخر القرن الماضي في مواجهة التفریط الذي ألم بالعمران الحضري بشكل عام والمدينة بشكل خاص في جميع القطاعات وخاصة قطاع البيئة الحضارية والتي تعرضت للتلوث والتشوه مس جميع عناصرها تربة ، هواء ، ماء مما أوجد جبهة معادية بتطبيق مفهوم المدن الخضراء تمثلت في منظمات دولية وهيئات إقليمية وجمعيات محلية .

فهذه الأخيرة هي فكرة يمكن تطبيقها عمليا بإحدى الطريقتين منها ما هو في منتهى البساطة من خلال الرجوع إلى البيئة بشكل مفرط والإستغناء عن جميع المظاهر الحضارية التي تؤدي إلى التلوث مثل إستخدام مواد

البناء الطبيعية والطرق الإنشائية التي تساعد على التهوية والإضاءة الطبيعية وهذه البساطة قد تتناسب مع المدن المقامة في الواحات والصحاري والمناطق المحمية بيئياً منها ما هو في منتهى التقدم والتعقيد من خلال تحقيق الكفاءة البيئية مثل المنازل الذكية التي تتكيف تلقائياً مع البيئة الخارجية ووسائل النقل العام التي تستخدم الطاقات النظيفة وبالتالي تقليل الانبعاثات الغازية وهذا يتناسب مع المدن الحضرية التي تعتمد أساساً على التكنولوجيا .

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم تكنولوجيات الإتصال الحديثة التي تساعد الإنسان في توطيد علاقاته مع غيره من الأفراد ومشاركة آرائهم ومن أبرز هذه المواقع اليوتيوب الذي يتيح لنا مشاهدة لا متناهية وغير محدودة من الفيديوهات العالمية والإقليمية والمحلية ونظراً لأهمية موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب ومدى سعيه للترويج لهذه المدن الخضراء والمساعدة على وجودها من خلال نشر الصور وفيديوهات تبرز ضرورة إحترام معيير البيئة كضرورة رمي النفايات المخصصة لها وتصوير الفيديوهات مما تعاني منه المدن ووضع فيديوهات كنماذج عن جمالية المدن وروعها كالإمارات العربية المتحدة ، مصر ، الصين ، سنغافورة ، وذلك للتأثير على سلوكيات الأفراد وتعديلها والحث على ضرورة المحافظة على الثروة النباتية التي تزين المدن والتأكيد على سلبية وبشاعة المنظر بعد تخريبها .

ومنه نطرح التساؤل التالي :

- إلى أي مدى يمكن لليوتيوب الترويج للمدن الخضراء ؟

وهذا السؤال يجعلنا نطرح التساؤلات التالية :

التساؤلات الفرعية :

1- ماهي أبرز خصائص المدن الخضراء مقارنة بالمدن التقليدية ؟

2- من هم أبرز الفاعلين في تجسيد المدن الخضراء ؟

3- ما الغاية من الترويج للمدن الخضراء ؟

أهمية الدراسة : تكمن في :

- ادراج اليوتيوب في الترويج للمدن الخضراء والوصول إلى أكبر شريحة من الجماهير المتعلمة مع هذه الوسائط ، لذا فأهمية الموضوع تنبع من أهمية استخدام الوسائط اليوتيوب في بناء وتطوير المدن الخضراء والنصوص بها ومعرفة دورها في النمو البيئي بصفة عامة وإمكانية الاستفادة منها في توعية الجماهير اتجاه البيئية ، كذلك معرفة المشكلات البيئية وربطها بكافة الجماهير .

- موضوع لم يسبق التعرض له من قبل ، حيث حاولنا الالمام ولو قليلا به بإعتباره موضوع واسع .

- ركزنا على اليوتيوب في موضوعنا هذا كونه أهم وسيط يعتمد عليه الأفراد ويكسب إهتمام كبير من قبل المجتمع ونسبة مشاهدة عالية يوميا .

أهداف الدراسة :

- التعرف بالمدن الخضراء كموضوع جديد والتركيز على أهميتها .

- ابراز الدور المهم الذي يلعبه اليوتيوب كمكون أساسي لترويج المدن الخضراء وكيفية التأثير حتى يتسنى لنا الوقوف على نتائج مربوطة بخطة منهجية وإعطاء صورة عن مدى ما هية اليوتيوب في الميدان الحضاري واعداد مشاريع إقتصادية مستقبلية .

- استعمال وإستغلال مختلف الإعلانات والفيديوهات للمشاهدة على التتمية أو المدن المستدامة .

- محاولة معرفة المعوقات التي تقف أمام تحقيق المدينة الخضراء .
- التطلع على الأفاق المستقبلية لبناء المدن الخضراء .

أسباب اختيار الموضوع :

أ (أسباب موضوعية :

- حداثة وحدة هذا النوع من الموضوعات .
- توسيع المعارف والتعمق في ما يخص المدن الخضراء لتحقيق الإستدامة .
- ضرورة التطرق لموضوع المدن الخضراء من أجل تحويلها من مجرد فكرة إلى واقع معاش .
- كشف الدور الذي يلعبه اليوتيوب في الترويج للمدن الخضراء .
- إفتقار الجامعات الجزائرية لهذا النوع من المواضيع .

ب) أسباب ذاتية :

- المساهمة في إضافة شيء للمعرفة العلمية وإثراء مكتبتنا بمرجع جديد .
- رغبتنا الشديدة في دراسة هذا الموضوع ومحاولتنا التعرف على مدى أهمية المدن الخضراء وواقعها المستدام .

- إيماننا بأن اليوتيوب من أبرز الرسائل المروجة للمدن الخضراء .

تحديد مفاهيم الدراسة :

الدور:

لغة : دار الشيء يدور دورا ودار ودوران ودورا واستدار ودارته ودورته وارده غيره ودروبه ودرت به ودرت استدرت ، وداوره مداورة ودوارا : دار معه وقال : داره دورة واحدة وهي المرة الواحدة يدورها قال : والدور قد يكون مصدرا في الشعر ويكون دورا واحدا من دور العمامة ودور الخيل وغيره عام في الاشياء كلها والدوار الدوار : كالدوران يأخذ في الرأس وديره وعليه وادريه وأخذه الدوار من دوار الرأس ، وتدير الشيء جعله مدورا¹.

اصطلاحا :

في معناه السوسولوجي ، ينسب إلى رالف لينتون : بأنه مجموعة من الافعال التي يقوم بها الشخص وتؤكد احتلاله للمركز وربط لنتون الدور بالمركز وربط المركز بالأشخاص كما يشير الدور أيضا إلى السلوك المتوقع لأحد ما من يحمل مكانه معينة ، ويحمل الأفراد مكانة ويؤدون دورا وتباين كلا المكانات والأدوار بحسب الثقافة².

اجرائيا : هو الأداء الوظيفي الذي يقوم به اليوتيوب من خلال توفيره لمضامين في شكل فيديوهات في مختلف المجالات ، إذ تساعد على تنمية الثقافة لمستخدميه بصفة عامة والطلبات الجامعية بصفة خاصة .

¹- ابن المنظور الأنصاري ، لسان العرب ن ج3 ، ط1 ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، 2005 ، ص 276 .

²- ر. بودون رف - بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة : د- سليم حداد ، ط2 ، لبنان ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، 2007 ، ص210.

اليوتيوب :

التعريف الاصطلاحي : يقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هي بث لنفسك أو ذع انفسك يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو مكان في شبكة الأنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي يتضمن الموقع أنواعا لا حصر لهما من كليبات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية . وهو أيضا موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني ¹.

اجرائيا :

موقع من مواقع التواصل الإجتماعي ينشر فيه أي شخص فيديوهات سياسية أو إجتماعية أو بيئية بغية مشاركتها مع الاشخاص وإيصال اتجاهات إجتماعية وأفكار ومعلومات بيئية .

الترويج :

اصطلاحا :

هو عنصر من عناصر المزيج التسويقي القائم على نظام اتصالي متكامل للتأثير على الافراد واستمالة سلوكهم إزاء ما يروج له وذلك دون الخروج عن الإستراتيجية التسويقية للمؤسسة كما أنه الوظيفة المتعلقة بالأخبار والإقناع والتأثير على قرار الشرائي للمستهلك وكذا العنصر المتعدد الاشكال والمتفاعل مع غيره من عناصر

¹- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص 216 .

المزيج التسويقي والهادف إلى تحقق عملية الإتصال الناجمة مما تقدمه المؤسسات من سلع أو خدمات أو أفكار تعمل على إشباع حاجات ورغبات الجمهور من أفراد أو مؤسسات ووفق إمكاناتهم وتوقعاتهم.¹

إجرائيا :

هو طرح فكرة أو معلومة لترويج لها عن طريق إبراز مميزاتها والتعريف بها لتصل إلى الجمهور المستخدم أو المستهلك بأفضل شكل وعن طريق يتم توضيح الإتجاه سواء بالإنجاب أو السلب .

المدينة :

لغة : مدينة جمعها مدن ومدائن ، وهي مجتمع من البيوت يزيد عن بيوت القرية .

إصطلاحا :

المدينة هي كل ما يختلف عن الريف من حيث الاتساع وعدد السكان وطراز المباني ، وهي مجال لتركز الاشخاص ومنطقة للحكم ومركز إداري كما أنها مجال منتظم ومقنن لحياة الأفراد وملكياتهم وهي ايضا انعكاس لتنظيم اجتماعي معقد.²

وحسب موسوعة البحث العلمي فإن المدينة هي تجمع سكاني ضخم يتميز بعمران على النسق الحضري لا الريفية ، كما أن الحرف المتخصصة والعلوم تستقر عادة في المدن والشكل العمراني في المدينة يأخذ بعين الإعتبار كثافة لسكان والأحياء غالبا ما تقوم على أساس الطبقات الإجتماعية المختلفة.³

1- ناجي العلا ، رائف توفيق ، مبادئ التسويق ، الطبعة الأولى ، دوار وائل للنشر ، عمان ، 2002 .

2- معجم مجاني الطلاب ، منشورات دار المجاني ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1996 ، ص 903 .

3- موسوعة البحث العلمي واعداد البحوث والوسائل والأبحاث والمؤلفات ، دار الكتب والوثائق المصرية ، الإسكندرية ، دن ، دون سنة نشر ، ص 945 .

المدينة الخضراء :

هي مدينة صديقة للبيئة وصحية للمقيمين بها وتمتاز بوجود كل الأبعاد البيئية في تصميم وتنفيذ وتشغيل كافة المباني السكنية والخدمية والترفيهية اللازمة لحياة سكانها ، ويعتبر بعدي ترشيد الطاقة واستخداماتها المياه من الاسس الداعمة لكافة الانشطة السكنية لما ينتج عن الزيادة السكانية من احتياجات متزايدة لهما للمياه وللحصول على كافة الخدمات اللازمة لقاطني هذه المدن ، كما يعتبر تحقيق وسائل النقل داخل المدن وربطها بالمدن الأخرى من الاساسيات التي يجب أن تخطط على أساس ترشيد استخدام الطاقة واستخدام أنواع مصادر الطاقة البديلة والإعتماد على النقل الجماعي، ويعتبر عنصر استخدام المياه المعالجة في ري المسطحات الخضراء من الابعاد البيئية الاساسية كما يجب العناية بإختيار أنواع النباتات بحيث تحافظ على التنوع البيولوجي في المناطق التي تقام عليها هذه المدن الجديدة إلى جانب الإستفادة الإقتصادية من الناتج الزراعي لزراعة المساحات البيئية لإستدامة حصوتها .

– عرفها عبد اللطيف والشهري :

على أنها مدينة تقتصد في المياه وتحافظ على نظافة المدينة ومرافقها ، وتستخدم الطاقة الشمسية وأغلب أجزائها مظلمة ، وذات هواء نظيف ، ترشد وتوفر في غستخدم الوقود ، وهي مدينة ذكية تستخدم اساليب البناء الاخضر.¹

¹سعد علي حمود الغازي ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية ،العدد1، جامعة بابل،2017،ص104

اجرائيا:

هي مدينة صديقة للبيئة وهي مدينة الطموح التي يسعى الجميع إلى انشائها سواء أفراد كانوا أو حكومات أو مجتمع مدني أو خبراء أو أكاديميين واستشاريين وهناك طرق متعددة لتحقيقها لكي نعيش في مناطق حضرية أكثر استدامة (بيئيا وإجتماعيا واقتصاديا) وذلك باستخدام تقنيات وتكنولوجيات مستدامة من الطاقة المتجددة والحد من المخلفات والتقليل من الانبعاثات الغازية أيضا وهذا بهدف زيادة الإنتاج والترشيد في الإستهلاك كنموذج بجدائة قابل للتطبيق من خلال إدارة تتمتع بالإستدامة بدءا من التصميم وصولا إلى التشغيل والتطبيق .

منهج الدراسة :

تعريف المنهج :

أ - لغة : المنهج هو الطريق الواضح : طريق ، نهج ، بين ، واضح ، وهو النهج ، والجمع نهجات ونهج ونهوج وطرق نهجة ، وسبيل منهج : كنهج ، ومنهج الطريق : وضحه .

- وفي القرآن الكريم : " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا " وأنهج الطريق : وضح وإستبان وصار نهجا واضحا بينا ، وإستنهج الطريق : صار نهجا .

- وفي حديث العباس العباس : لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجه أي واضحة بينة .

ونهجت الطريق : سلكة وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه ، والنهج : الطريق المستقيم وهو

وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة.¹

ب - اصطلاحا :

فهو ترجمة للكلمة الأجنبية (Methpde) ويعني الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها الباحث أو العالم إلى نتائجه ، فهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة .

- حيث يعرف بأنه : " مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبنات من أجل الوصول إلى نتيجة " .²
- إن إختبار منهج البحث في أية دراسة لا يأتي من قبيل الصدفة أو ميل الباحث ورغبته في أختيار أي منهج معنى ، بل إن موضوع الدراسة من جهة وأهدافها من جهة أخرى هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسة .

- واهذا فقد إعتدنا في دراستنا :

- على المنهج " الوصفي التحليلي " :

الذي يعرف على أنه وصف لحاله تتعلق بظاهرة طبيعية أو مجتمعية خلال فترة زمنية محددة لمعرفة أسبابها ونتائجها من ثم تعميمها على الحالات المشابهة .³

¹- على معمر عبد المؤمن ،مناهج البحث في العلوم الإجتماعية (الأساسيات والتقنيات والاساليب) ، منشورات جامعة 7 أكتوبر 2008 ، ص11 .

²- بن مرسللي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 ، ص 282 .

³- عناية غازي ، منهجية إعداد البحث العلمي ، ط3 ، دار المناهج للنشر ، عمان ، 2008 ، ص 19 .

فالمنهج الوصفي التحليلي بعد من أكثر المناهج الملائمة لدراستنا " دور اليوتيوب في الترويج للمدن الخضراء ، وذلك لسهولة تطبيقه في مثل هذه الدراسات كما أنه يوفر لنا بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي لموضوع الدراسة ويعمل على تقديم تفسير للمفاهيم ذات الصلة بالموضوع فالغاية من إعتادنا على هذا المنهج هو إبراز دور اليوتيوب في الترويج للمدن الخضراء ووصف مدى مساهمتها في تحقيق حياة الوعي من أجل خلق بيئة نظيفة .¹

مجتمع الدراسة :

ويعرف على أنه : مجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث إلى دراسته ، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته .²

ومن هذا المنطق فإن مجتمع دراستنا هو مجموع الفيديوهات التي تمت مشاهدتها والتي نتحدث عن مدينة مصدر سيتي في أبوظبي .

وعينة الدراسة :

تعرف العينة على أنها : هي الجزء الذي يمثل المجتمع الاصيلي أو النموذج الذي تحرى الباحث محور عمله عليه ، لا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة بإختيار العينات ، أن الباحث

¹- رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص 161.

²- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1 ، علم الكتب للنشر والتوزيع ، مصر ، 2000 ، ص 130.

عند دراسة الأفراد والمجتمعات لا يستطيع أن يأخذ كافة الافراد أو المجتمع بأسره لدراسته لأن هذا يتطلب جهدا ووقتا وتكاليف مادية كبيرة لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته.¹

ومنه فعينة دراستنا هي العينة القصدية وذلك بإختيار فيديو واحد يتحدث عن مصدر سيتي عنوان هذا الفيديو " فيديو مصدر سيتي أبو ظبي " .

• أدوات جمع البيانات: اعتمدنا على :

- تحليل المحتوى : يرى " هو ستلي " أن تحليل المحتوى يسعى إلى إكتشاف علاقات ارتباطية بين الخصائص المعبرة في أي مادة إتصالية عن طريق التعرف على هذه الخصائص بطريقة موضوعية منهجية .

- " هارولد لازويل " يرى أن تحليل المحتوى هو أسلوب يهدف إلى الوصف الدقيق والمحايد لما يقال عن الموضوع معين وفي وقت معين .²

ومنه اعتمدنا في دراستنا على " تحليل محتوى فيديو على تطبيق اليوتيوب " الذي تناولنا فيه استمارة اشتملت على الفئات التالية :

من حيث الشكل :

- تصميم حساب .

- اللغة المستخدمة .

¹- محجوب وجيه ،أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2005 ، ص30.
²عمر نصر الله ، أساسيات البحث العلمي وتطبيقاته ، ط1 ، دار وائل ، عمان 2014 ، ص 337 ، 338 .

- العناصر التي يتضمنها (صورة ، نصوص ، رموز ، وعناصر الجاذبية)

من حيث المضمون :

- الأفكار الواردة في الفيديو .

- التفاعلية (التعليقات ، والمشاركات ، الإعجابات ...)

- الهدف .

- الإتجاه .

- القيمة .

مجالات الدراسة :

أ - الإطار الزمني :

وقد بدأت دراستنا من شهر مارس إلى شهر أوت .

ب - الإطار المكاني :

أجريت الدراسة في فضاء افتراضي يتمثل في موقع اليوتيوب .

الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة من اهم المعايير التي يتم استخدامها والاستعانة بها في البحوث والدراسات، فهي تعتبر كدليل ومؤشر لفهم بعض الاشكاليات ويمكن الاستعانة بها. كذلك عند تحليل النتائج التي تم التوصل اليها والدراسات السابقة تنقسم الى قسمين منها دراسات مشابهة ودراسات مطابقة فالدراسات المشابهة هي دراسات التي تتشابه مع البحث محل الدراسة في جانب معين يكمن هذا التشابه في متغير من متغيرات الدراسة، اما الدراسة المطابقة فهي الدراسات التي تناولت نفس الموضوع في وقت او زوال معين، او من زاوية اخرى ولحدثة هذا الموضوع من حيث متغيراته لم نستطع الحصول على دراسات متطابقة تناولت نفس المتغيرات او المعطيات بينما هناك دراسات اخرى متشابهة من حيث طريقة تناولها للموضوع وهذه من بينها:

الدراسة الأولى :

التصميم المعماري الصديق للبيئة " نحو عمارة خضراء " للدكتور يحيى وزيري 2003 نتيجة للنداءات العالمية في القرن العشرين كمؤتمر الامم المتحدة للبيئة البشرية بمدينة إستكهولم عاصمة السويد عام 1927 م و الذي يدعو للتعايش مع البيئة و التوقف عن إستغلالها بنهب وشراسة صدور الوثيقة العالمية تحت إسم " الإستراتيجية العالمية لصون الطبيعة " و التي تدعو إلى التنمية المتواصلة و أخذ بعين الإعتبار البعد الزمني في حق الأجيال القادمة و التمتع بالموارد و الثروات الطبيعية عام 1982 م إنعقاد مؤتمر حق المستوطنات و المدن المستديمة في ريو دي جانيرو عام 1992 م كانت الدتسة إستجابة لمواجهة المخاطر و المشكلات البيئية و الصحية التي نتجت من المباني و المدن الحديثة ، حيث لم تأخذ في إعتبارها البعد البيئي في التصميم و التخطيط و أهمية الحفاظ على الطاقة و الموارد الطبيعية بصفة عامة ، توصلت الدراسة إلى تحقيق رؤية معمارية و تخطيطية

جديدة في ألفية جديدة تحت شعار المباني الصديقة للبيئة ، مبادئ العمارة الخضراء و خاصة " الحديقة و المبنى " ، بالإضافة إلى بعض التجارب المحلية و العلمية .

الدراسة الثانية :

نتيجة للزيادة السكانية المضطربة و الإنخفاض الشديد في المساحات الخضراء داخل المدن المصرية ، وزيادة عدد المنشآت و تفتشي ظاهرة التلوث البصري و الهوائي ... ، كل ذلك ترتب عنه إرتفاع معدل مختلف الأمراض العضوية كالجهاز التنفسي و ضعف المناعة ، و الأمراض النفسية كالتغيير في السلوك و العنف ، من أجل ذلك تهدف الدراسة إلى تحويل أسطح مستخدمة للتخزين و أشياء عديمة القيمة إلى أسطح مثمرة و مغذية ، و التي تساهم بدرجة كبيرة في ترقية المظهر العام لمشهد المدينة .

أهم ما توصلت له نتائج الدراسة أنه يمكن التغلب على نقص مساحات الحدائق في المدينة بزراعة أسطح المباني و التي تساهم في تخفيض نسبة التلوث و الأمراض حسب دخل السكان ، لما أثبتت المبادرة الزراعية ميدانيا في المنطقتين ، بولاق الدكرور و منشأة ناصر بالإضافة إلى رفع الوعي البيئي للطلبة و الطالبات كنشاط بيئي مبتكر في أسطح الحدائق المثمرة و بدون تربة ، و كذلك إستدراك نقص المساحات الخضراء في التهيئة الخارجية وإدراج العنصر الأخضر على مستوى كتل المباني.

الدراسة الثالثة :

رسالة ماجستير فهم تطبيقات تكنولوجيا المباني الخضراء ، ضحى محمد عبد السلام عثمان ، 2012 كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا .

تستعرض هذه الدراسة المتسبب الرئيسي للأزمة البيئية من حيث التغير المناخي و الكوارث البيئية و إستنزاف الموارد لضعف تطبيق " مفهوم الإستدامة " و قلة التوجه نحو إستخدام الطاقات الطبيعية المتجددة و النظيفة لمواجهة مخاطر البيئة و المشاكل الصحية ... ، من أجل ذلك تهدف الدراسة إلى إبراز دور المماريين في الحفاظ على البيئة و كيفية المشاركة في دفع عجلة التنمية المستدامة ، و الإستفادة من القديم و تطويره من ناحية البحث عن الجديد بما يتناسب مع بيئتنا عن طريق العمارة التقليدية القديمة .

أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو أن " الإستدامة " لم تتخذ أسلوب للحياة بينما هي واقع تفرضه أجيال المستقبل و التي هي في خطر ، مما يشجع العمارة المستدامة و ترشيد أساليب البناء و إستخدام المواد النظيفة و إستهلاك الطاقة ، و التي هي أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها نجاح التنمية المستدامة في أي مجتمع .

يركز البحث عن أهداف تكنولوجيا المباني الخضراء في مواجهة المخاطر البيئية و الكوارث الطبيعية معتمدا على الطاقات المتجددة ، بينما يركز موضوع البحث في التوجه إلى تكنولوجيا المباني الخضراء إعتمادا على إدراج العنصر الأخضر في المباني السكنية .

المقاربة النظرية للدراسة :

نظرية التفاعلية الرمزية:

تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين اساسيين هما الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل وتشير التفاعلية الرمزية الى معنى الرموز على اعتبار انها القدرة التي تمتلكها الكائنات الانسانية للتعبير عن الافكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض.

وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد

الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر احد منظمات السلوك الانساني وهي احد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الاخرين ومع الجماعات الاخرى ، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة او الربح او التوفير أي ان التفاعليحدث في حيز المتفاعلين بمنطقة جغرافية معلومة الابعاد.¹

حيث نجد ان جورج ميد في محاضراته التي كان يلقيها في جامعة شيكاغو هو تحليل عملية الاتصال وتصنيفها الى صنفين الاتصال الرمزي والاتصال الغير الرمزي فبالنسبة للاتصال الرمزي فانه يؤكد بوضوح على استخدام الافكار والمفاهيم وبذلك تكون اللغة ذات اهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة وعليه فان النظام الاجتماعي هو نتاج الافعال التي يصنعها افراد المجتمع ويشير ذلك الى ان المعنى ليس مفروضا عليهم وانما هو موضوع خاضع لتفاوض والتداول بين الافراد .²

اسقاط النظرية على محتوى دراستنا:

من خلال تفاعل ومشاركة الافراد والجمهور مع فكرة المدينة الخضراء وذلك باستخدام افكار ومفاهيم ومعلومات ورموز بصورة واضحة ولغة مفهومة عند الجميع، وذلك لتوفر اليوتيوب على نصوص وصور وفيديوهات لتوصيل الرسالة والفكرة لأكبر عدد ممكن من المشاهدين وارتفاع نسبة المشاركة وتفاعل مع المحتوى والتاثر به.

صعوبات الدراسة :

- قلة المراجع والمصادر التي تتحدث عن المدينة الخضراء بإعتبارها موضوع جديد لم يطرح من قبل .
- قلة المصادر والمراجع الخاصة باليوتيوب خاصة التي تتحدث بالعربية .

1- العمر، معن خليل، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان: دار الشروق، 1997م، د ص.
2 السيد علي شتا، نظرية علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1993، ص198.

- عدم وجود المصادر والمراجع في مكتبتنا الجامعية .
- لا يوجد الربط للأتترنيت .
- البعد بين أعضاء البحث .
- عدم توفر ظروف ملائمة لإكمال بحثنا (جائحة كورونا ، نقص المواصلات) .

الفصل الثاني :

الإطار النظري

المبحث الأول : اليوتيوب

تمهيد :

شهدت السنوات الأخيرة إنتشار كبير لمواقع التواصل الإجتماعي في أنحاء العالم مما أدى إلى كسر الحدود الجغرافية وجعله كقرية صغيرة من بينها اليوتيوب المتخصص في بث مقاطع الفيديو ويعتبر من أشهر المواقع والأكثر استخداما والاسهل إستعمال ومتاح في كل زمان ومكان وهذا مما جعله يحدث تغييرا كبيرا في العالم وتحويله من تدريجيا وأصبح أداة لا يمكن الإستغناء عنها .

وفي هذا المبحث سنتطرق لتعريف اليوتيوب ونشأته وأهميته وخصائصه ووظائفه ومزاياه وعيوبه .

المطلب الأول : تعريف اليوتيوب

1 - يعرف على أنه من المواقع العالمية لمشاهدة الفيديوهات المتعددة بالصورة والصوت في مختلف المجالات ويعتبر من أبرز المواقع على شبكة الأنترنت ، حيث يسمح لمستخدميه برفع الفيديوهات ومشاركتها بصفة مجانية .

2 - هو من أكبر مواقع التواصل التي يتم عبرها تبادل الفيديوهات وكذلك اضخمها من ناحية عدد الزوار والمستخدمين وكذا أكثر شهرة في اليوتيوب كل قناة تملك إستقلاليتها الخاصة عن نظيرتها ، كما أنه لكل قناة أجندة جمهورها ولقنوات اليوتيوب ميزة خاصة تتمثل في سهولة استخدامها وإدارتها وكذا البث الخاص أي غير المركزي ، حيث يمكن بث مقاطع الفيديو في أي مكان وزمان يرغب به صاحبها ¹.

3 - عبارة عن نظام أساسي لمشاركة الفيديوهات على الشبكة العالمية وذلك على نظام واسع جدا حيث يمكن للمستخدمين من إنتاج أو استهلاك المحتوى وعليه يحتاج مستخدموه إلى إنشاء قناة لتحميل مقاطع الفيديو كما أن زوار المواقع لا يحتاجون إلى التسجيل للدخول ومشاهدة الفيديوهات لكن يجب ذلك في حالة التعليق أو الإعجاب ².

¹- عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ، ط 1 ، دار وائل ، الأردن ، 2011 ، ص193 – 194 .

²- عائشة ديس ، دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات- دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الاعلام والإتصال بجامعة الجبلالي بونعامة بخميس مليانة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم ، جامعة الجبلالي بونعامة بخميس مليانة ، 2018 ، ص 65 .

المطلب الثاني : نشأة اليوتيوب

تأسس موقع اليوتيوب في 14 فيفري 2005 على يد ثلاث موظفين سابقين في شركة (باي بال) وهؤلاء الموظفين هم " ستادهيريلي " ، " وستيف تشين " ، " وجاود كريم " ، في مدينة برونو " في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث كان " هيرلي " و" ستيف" يقومان بالتقاط صور فيديو بأحد الإحتفالات في " سان فرانسيسكو " وبسبب صعوبة نشر هذه الصور تم التفكير في إنشاء هذا الموقع حيث أنشأ في موقع مؤقت وتم تغييره لاحقا .

وقد كانت بداية المؤسسين الثلاث صعبة وأغلب أموالهم التي جمعوها لتأسيس الموقع حصلوا عليها من قبل المستثمرين 12 مليون دولار ، حيث أن مكتبهم كان في بادئ الأمر داخل كراج لتصليح السيارات ثم انقلوا منه إلى مركز القيادة منظم ومرتب.¹

قد تم إطلاق الموقع علنا في ماي 2005 ليلية مباشرة تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر في نفس السنة وفي نوفمبر 2006 بعد تسجيل الموقع معدلا من أكبر معدلات النمو من بين مواقع زيارة على مستوى العالم حسب موقع " أليكس " ثم شراء الموقع من قبل Google عام 2006 بقيمة 106 مليار دولار أمريكي ليتحول بعد ذلك إلى شركة عملاقة بإدارته ومؤسسيه ، وبعد من ابرز الصفقات التي تعقدتها شركة " قوقل وثانيها ، فقد كان الموقع يحصل على 100 مليون مشاهدة يوميا وكان يضاف إلى ملكية قوقل كما يضاف

¹- عائشة ديس ، مرجع نفسه، ص 65 .

إليه 65 ألف مقطع فيديو كل 24 ساعة وعدد زواره كان 20 مليون زائر في الشهر حوالي 700 ألف زائر يوميا.¹

كما تقوم الفكرة الاساسية على التبادل أكبر عدد ممكن من الفيديوهات وتحميلها من على الموقع وقد أصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب إختيار مجلة تايم الأمريكية ، ويعتبر الموقع غير ربحي لخلوه تقريبا من الإعلانات ، وقد استخدم في بداياته للترويج للحملات الإنتخابية والأحزاب السياسية من خلال دمج الإعلان السياسي وذلك لمجانية النشر ومقارنة بوسائل الاعلام التقليدية .

وفي سنة 2010 قامت شركة قوقل بإعادة تصميم الصفحة الرئيسية من الموقع وقد استبدل نظام تقييم الفيديو من نظام النجوم إلى نظام ثنائي أفضل شيء أو الأفضل like / dislike كما يمكن البحث في الموقع دون تغيير الفيديو الذي كنت تشاهده ويستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة ويتنوع محتواه بين مقاطع أفلام وتلفزيون ومقاطع الموسيقى ، وكذا الفيديو المنتج من قبل الهواة ، كما تم اعادة بناء الموقع من خصائص جديدة.²

1- علي خليل شقرة ، الاعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي ، ط1 ، دار أسامة ، الأردن ، 2014 ، ص 90 .

2- شوارفة آية وآخرون ، دور اليوتيوب في ترتيب أولويات الجمهور حول المشكلات الإج- قناة أنس تينا نموذجا - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإعلام و الإتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاج ، جامعة 8 ماي 1945 ، 2018 ، ص22،23 .

المطلب الثالث : أهمية موقع اليوتيوب

شعبية اليوتيوب ادت الى تكريسه كمنصة لمؤسسات اعلانية كبرى ومنيرة للإعلانات الترويجية ،اذ يؤسس الموقع لمفهوم اعلامي جديد هو ما يطلق عليه الترويج المتقاطع Gross promotion بصفقات تبادل منافع وتوزيع مقاطع الفيديو عبر الانترنت.

وبعد ان اصبح اليوتيوب يحظى بهذه الشهرة العالمية جلب العديد من السياسيين ليروجوا لأنفسهم عبر لقطات مسجلة لهم ، هذا ما فعله توني بلير رئيس الوزراء البريطاني عندما هنا الرئيس الفرنسي ساركوزي لفوزه بانتخابات الرئاسة ، كذلك تستخدمه هيلاري كلينتون منذ 2006 ولها عضوية فيه تحتوي على 79 مقطع فيديو منها مسجل خصيصا للبت عبر اليوتيوب موقعها الفرعي في اليوتيوب يحمل اسم هيلاري للرئاسة.

وفي الحملات السياسية مثل ما فعل اوباما أثناء فترة الانتخابات الرئاسية ، حيث خص اليوتيوب ببعض اخباره وخطبه ، قبل ان يتم بثها عبر الوسائل الاخرى ، وكما فعلت ملكة بريطانيا في عام 2007 ببث رسالتها السنوية عبره.¹

المطلب الرابع : خصائص موقع اليوتيوب

أولاً:التفاعلية:

هذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي ، بينما كان الاتصال الجماهيري يفقدها تماما . وتعني التفاعليةInteractivity انتهاء فكرة الاتصال الخطيLinear أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي

¹-كنزة مناج،استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب والإشاعات المحققة منه دراسة ميدانية على عينة من مراهقي ثانوية فرحاتي أحميده بأب البواقي، مذكرة شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، 2017، ص81.

وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي أو الجماهيري والثقافي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية . كما أن التفاعلية في نظم المعلومات الرقمية تمنح المستخدم - User وهو المتلقي في عملية الاتصال - تأثيراً يمتد إلى السيطرة على المخرجات ما دامت تتوفر في البرامج الطرق المتعددة للاقتراب من المعلومات أو المحتوى Access والتي أصبحت مطلبا في كل برامج الاتصال الرقمي أو معظمها وتميز هذه البرامج بالتفاعلية ، ويشير إليها بعض المؤلفين بتعدد نقاط التقاطع Crossroad التي توفر للمتلقي الخيارات المتعددة القائمة على تصميم للبرامج يلبي حاجاته من عملية الاتصال.

ثانيا:التنوع:

التنوع من تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددتها ، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على الإنتاج والتخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي إلى التنوع في عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقي اختبارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال.

ثالثا: التكامل:

تمثل شبكة الإنترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها ، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل **Integrated** ، فالفرد يمكنه أن يختار من بينها ما يراه مطلوبا للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على أقراص مدمجة (Compact Disc) (D).C أو إعادة إرسالها إلى آخرين بالبريد الإلكتروني ، وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الانترنت ومواقعها المتعددة.

رابعاً: الفردية و التجزيء:

يرفع الاتصال الرقمي من قيمة الفرد وتميزه ، عندما توفر برامجه المتعددة وبروتوكولاته قدراً كبيراً من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام و تقييم الاستفادة من عملية الاتصال وهو ما يعطي من قيمة الفردية Individuality ويرفع من قيمتها.

حيث يتم التمييز بداية بين الحاجات الفردية للاتصال والقدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال والتميز بالتالي في الكسب الفعلي لأطراف عملية الاتصال في أي من مستوياتها.

خامساً : تجاوز الحدود الثقافية :

نتيجة توفر إمكانيات الاتصال ورخص تكلفتها ، مما أدى بالتالي إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتميز الاتصال بالعالمية أو الكونية Globalization وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال سواء على المستوى الثنائي أو الجمعي الذي يحقق أهداف هذه الأطراف ، أو على المستوى الجماهيري والثقافي ، إن مواقع التواصل الاجتماعي قد تجاوزت الحدود والحواجز الثقافية بين الشعوب .

سادساً: تجاوز وحدة المكان والزمان:

لا يفترض فيه تواجد أطراف عملية الاتصال في مكان واحد منا هو الحال في الاتصال المواجهي والذي كان شرطاً لتوافر عنصر المرونة والتفاعلية في الاتصال ، ويفقدها بالتالي في الاتصال الجماهيري الذي كان يفقد ويصعب معرفة رجع الصدى من المتلقي ، نظراً لأن الاتصال ينم عن بعد ويصعب اللقاء بين القائم بالاتصال والمتلقي .

سابعاً: الاستغراق في عملية الاتصال :

من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال بتكلفة زهيدة مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الاستغراق Flow في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي .

كما يساعد تطور برامج النصوص الفائقة والرسائل الفائقة على طول فترة التجول Navigation بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض اكتساب المعلومات أو التسلية ، لذلك فإن فترة استخدام الحاسب وبرامجه تفوق في كثير من الأحيان الفترات التي يستقطعها الفرد من وقته للقراءة أو المشاهدة أو الاستماع.

ثامناً: التشكيك في جدوى الأنظمة الرقابية والسياسية والإدارية والدينية الرسمية والأهلية السائدة في المجال السياسي، وأنشطته وفاعلية السياسيين والاجتماعيين والدينيين والمعارضين¹.

المطلب الخامس: وظائف اليوتيوب

ونجدها تتمثل في :

1 - تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الإتصال الرقمي ، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيداً عن الإتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي .

¹ محمد العوض محمد وداعة الله ،مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي،، دار الخليج للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان، 2020، ص ص31.

- 2 - وفي إطار الوظيفة السابقة ينشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الافراد مثل مناهضة العنصرية ، الدعوة إلى الديمقراطية ، أو تحرير الجيش وغيرها من الأهداف والغايات التي تجتمع حولها هذه المجتمعات الجديدة .
- 3 - نقل الوقائع والأحداث التي تحدث في بقاع كثيرة من العالم .
- 4 - القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تنادي بها ومناهضة غيرها من الأفكار التي تنادي بها .
- 5 - تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم - في الجانب السلبي - في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة والتعبئة الثقافية .
- 6 - تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبق .
- 7 - تستخدم للتسويق و الإعلام .
- 8 - وظيفة التسلية والترفيه¹ .

المطلب السادس: مزايا اليوتيوب وعيوبه

1. مزايا اليوتيوب:

لهذا الموقع مزايا عدة يستفيد منها مستخدمه، مهما كان موقعه، ومهما تعددت اهتماماته نذكر منها:

جعل اليوتيوب إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها الممكنة :

بل وسهلة جدا، فلا يكاد يحدث حدث في ليل أو نهار إلا ويصور، ويسجل في نفس اللحظة ممن شهدوا هذا

¹ - محمد العوض محمد وداعة الله ن مرجع نفسه ، ص 34 .

الحدث، حيث أصبحت وسائل التصوير والتوثيق سهلة وفي متناول يد عامة الناس الذين أصبحوا كصحفيين ومراسلين للصحافة ووكالات الأنباء يزودونها بالأخبار مقروءة ومسموعة ومشاهدة أولاً بأول.

ولنقارن بين إطلاع العالم في يومنا هذا على كافة الفضائح وجرائم القتل والدمار التي تحدث في بعض الدول العربية ، وفي أنحاء أخرى من العالم، وكيف يستطيع كل إنسان في أي بلد عربياً أو غير عربي مشاهدة كل ذلك لحظة وقوعه، وبيّن ما عانت منه كثير من الشعوب العربية من مجازر ودمار وتشريد، في حين كان العالم لا يسمع بوقوع الحدث إلا بعد انتشاره الذي قد يستغرق وقتاً طويلاً يذهب بأثره، وإذا انتشر فلا يوثق ، مما عرض الكثير من الأحداث المهمة إلى تدخل الأهواء والمصالح في نقلها إلى درجة الكذب والتزوير .

يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرات عديدة وحسب الطلب:

وذلك لنفس الحدث مما يجعل من أي حدث حدث الساعة في كل حين مهما ابتعد الزمن، وهذا يحدث أكبر الأثر في ترسيخ أدق المشاهد في الذهن، ويؤثر في الآراء بشكل كبير .

فعلى سبيل المثال مقاطع الفيديو الخاصة بأحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية بما تحويه من مشاهد الدمار والقتل، فقد أتيح للملايين من الناس تكرار مشاهدة هذه الأحداث عبر اليوتيوب، مما ساهم في ترسيخ المقولات والادعاءات الأمريكية بحربها على الإرهاب، وفي توفير أنصار ومؤيدين لها في البداية على الأقل .

كما أن تكرار عرض المشاهد قد يوفر إمكانية اكتشاف جوانب من الأحداث وحقائق يمكن أن لا يتم ملاحظتها في مشاهدة أو مشاهدتين.

إضافة إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة:

بحيث يستطيع مستخدم اليوتيوب أن يدخل على الكثير من هذه المشاهد المتعلقة بموضوع معين ، ويتمكن من رؤيتها مما يساهم مساهمة كبيرة وفعالة في زيادة معلومات عن الموضوع ويوسع مداركه عنه .

كما تم إعطاء مساحة للمشاركة في إبداء الرأي حول المشاهد المعروضة عبر اليوتيوب، لما يتيح المجال للتفاعل بين كافة المشاهدين ، وإثراء الموضوع بالآراء المختلفة.

- إعطاء إمكانية للمستخدمين الذين يرفعون مقاطع الفيديو على اليوتيوب:

وذلك بإجراء تعديلات على هذه المقاطع والتأكد من اعتماد التعديل فوراً .

- سهولة الاستعمال والمشاهدة:

حيث يستطيع كل إنسان مهما كانت ثقافته ومستواه العلمي أن يقوم بتحميل الأفلام ومشاهدتها.

- اليوتيوب عام ومجاني:

حيث أنه متاح لكافة الناس، يستطيع كل من يسجل في الموقع أن يقوم بتحميل ما يشاء من أفلام ضمن شروط وضوابط معروفة ومنشورة في الموقع .

وبالتالي يستطيع كل من يريد الترويج لأفكاره وشرحها على اليوتيوب دون تحمل عناء الترويج بالطرق التقليدية، أو تحمل تكاليف خاصة، لأن ذلك لا يتطلب سوى كاميرا رقمية أو حتى كاميرا هاتف جوال.

- توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب:

من محاضرات وخطابات ومعلومات إلى عدة لغات ترجمة فورية، بحيث يستطيع أي مستخدم الاستفادة، مما ينشر على اليوتيوب بأي لغة كانت.

2. عيوب اليوتيوب:

إضافة إلى ما يوفره هذا الموقع من خدمات جليلة وعظيمة للمستخدمين ومن تمكينهم من التواصل والتفاعل فإن هناك بعض السلبيات التي تعترض طريق هذا الموقع في أداء مهمته نذكر منها:

- إمكانية اختراقه:

من قبل بعض الأشخاص أو الجهات، وتعطيل ما يبث فيه من أفلام محاضرات... بل قد تمبث برامج تعارض وتتناقض الهدف الأساسي من الموقع، كأن يتم اختراق موقع إسلامي ويبث فيه أفلام ومشاهدت تعارض مع قيم وأخلاق الإسلام وشريعته.

- قيام بعض الدول بحجب الموقع:

بحيث تم منع فائده عن المستخدمين في حال قيام الموقع بنشر ما لا ترضى عنه بعض الدول، كما حدث في الصين عندما ظهر على اليوتيوب أفلام فيديو تظهر ضباطا صينيين يضربون رهبانا في الأديرة البوذية، مما دفع السلطات في الصين إلى حجب موقع اليوتيوب.

وكذلك حدث في أرمينيا عندما أظهرت بعض الأفلام صورا لقمع المتظاهرين عام 2008 وفي إيران

حيث تم حجب موقع اليوتيوب بسبب إظهاره أفلاما لقمع المتظاهرين عند انتخابات الرئاسة عام 2009.¹

المطلب السابع : الترويج عبر اليوتيوب

تدل الدراسات الإعلانية أن الزائر الذي يأتي عبر اليوتيوب يقضي وقتا أطول عشر مرات من الزائر الذي يأتي من خلال الفيس بوك و تويتر ، ويعتبر هذا سببا كافيا يجعل من اليوتيوب أفضل مكان لحصول الشركات التجارية منه على عملاء . فمهما كان نوعية عمل الشركة ، يوجد طرق وأساليب ذكية واحترافية للإعلان والترويج للمنتجات بالصوت والصورة عبر اليوتيوب ، وفيما يلي أهم هذه الأساليب

1- طريقة تصوير الفيديو الاعلاني :

ليس مهما أن يكون الشخص محترف في الإنتاج لينتج فيديو إعلاني جيد حول منتجات الشركة التي يمثلها ، كل ما عليه هو أن يقوم بتصوير المنتج الذي تود الشركة الإعلان عنه بجودة عالية وتقنية جيدة مع إضافة بعض التأثيرات من خلال البرنامج المستخدم في التصوير ومع تعليق صوتي شيق وجذاب ، ثم يقوم برفع الفيديو على اليوتيوب . أما عن المحتوى فمن الأفضل أن يتم التركيز على ميزات المنتج، وابتكار أفكار جديدة وعرضها بطرق مختلفة .

مثال توضيحي حول تصوير فيديو إعلاني لمكتبة لبيع الكتب على الانترنت : يمكن الاستعانة بشخص يتمتع بالمظهر الجذاب واللباقة ووضوح الصوت وفن الإلقاء ليقوم بقراءة موجز بسيط عن أفضل ما يحتويه الكتاب من

1- علي خليل شقرة ،مرجع سابق ،ص ص92.

معلومات خلال مدة وجيزة (خمس أو عشر دقائق على الأكثر) ومن خلال هذه القراءة يقنع المشاهد أن هذا الكتاب يحتوي كنزا من المعلومات التي يحبها .

في مثل هذه الأنواع من إعلانات الفيديو يجب الابتعاد عن الأسلوب التقليدي الذي يتضمن عبارات إعلانية مثل : " اشترى الكتاب لتعرف أكثر " .. فهذا النوع من الإعلان قد انتهى ، وبدلا من هذا يمكن استعراض أفضل ما يحتوي الكتاب من معلومات وترك المشاهد يقتنع به ذاتيا .

2- المحتوى الاستثنائي والجذاب :

على الشركة أن تبتكر أفكارا جديدة وتجعلها شعارا لها في كل فيديو هاتها الإعلانية ، وأن تحرص بأن تتضمن مقاطع الفيديو التابعة لها محتوى ملائم جذاب ، مرح ، مفيد ومثير للاهتمام ، ويثير ردة فعل عاطفية لدى المشاهد .

3 - المحادثة :

يوفر اليوتيوب وسيلة رائعة للتواصل الاجتماعي مع الجمهور ، وتعتبر المحادثة وسيلة فعالة لتعزيز العلاقة بين المعلن والجمهور ، وبالتالي ، عند محاولة إيجاد فكرة للترويج لمنتج ما ، يجب التفكير بطريقة لخلق حديث مع الجمهور .

بناء علاقة مع المشاهدين تساعد على إنشاء قاعدة من المعجبين الأوفياء والمساهمة في زيادة عدد مشاهدات المحتوى والترويج لمنتجات الشركة .

ومن أهم الأسس لإنشاء محتوى تحادتي هو التفاعل مع الجمهور من خلال مقاطع الفيديو التابعة للشركة، والحرص على المصداقية، وأن تكون شخصية القناة الأساسية حقيقية وصادقة وواقعية. فمثلا إذا كانت الشركة تروج للأجهزة الرياضية ، يمكنها اختيار أحد الزبائن لكي يتكلم بصدق حول تجربته للجهاز ويتوجه بحديثه إلى الجمهور مباشرة عبر الكاميرا بطريقة مؤثرة وتفاعلية وتحادثية ، ويتكلم عن أهمية الرياضة وكيف ساعده الجهاز الرياضي على إنقاص وزنه.

4 - التفاعل :

تعتبر مقاطع الفيديو التفاعلية وسيلة فعالة للترويج لمنتجات الشركة ، فهي تشعر المشاهدين أن القناة تدور حولهم ، وبأنهم معنيون بالمحتوى ، مما يؤدي إلى خلق شعور لديهم بالولاء إلى الشركة ومنتجاتها. ومن أهم الأسس لإنشاء محتوى تفاعلي، طرح أسئلة مباشرة على الجمهور، مع الحرص على الإجابة عن أسئلتهم ضمن فيديو تكميلي، الاهتمام بالرد على تعليقات الجمهور، دعوة الجمهور إلى إعطاء رأيهم بمنتجات الشركة، أو دعوته إلى اقتراح أفكار للحلقات المقبلة.

5 - استهداف الجمهور :

تستهدف المشاهدين مقاطع الفيديو التي تتكلم عنهم.بالتالي، على الشركة صياغة محتويات الفيديو الخاص بها وفقا لخصائص المجموعة أو الفئة السكانية التي تستهدفها من أجل جذبها، قد تكون المجموعة كبيرة كأهالي الأطفال الصغار أو صغيرة كهواة رياضة الغطس. بغض النظر عن حجم المجموعة، فكلما زادت المجموعة المستهدفة تحديدا، زادت مستويات التفاعل مع محتويات الفيديو.

6 - الاستمرارية :

من أساسيات الاستمرارية على اليوتيوب هو إنشاء قناة ناجحة ووضع خطة مستدامة للمحافظة على مستواها وعلى اهتمام المشاهد لمدة طويلة.

ومن أهم أسس الاستمرارية هو ابتكار وتطوير أفكار جديدة تثير اهتمام المشاهد ، التحلي بالواقعية ، تكثيف ساعات التصوير وإنتاج سلسلة من مقاطع الفيديو بوقت قليل ، ووضع خطة توضح ما ستقدمه الشركة للجمهور بعد انتهاء السلسلة .

7- احتلال مرتبة متقدمة في محركات البحث :

يميل المشاهدون في موقع اليوتيوب إلى البحث عن محتويات فيديو حول مواضيع مختلفة . وبشكل عام ، يتمحور بحثهم حول مواضيع شائعة ودائمة لا تزول أهميتها مثل : كيفية إصلاح آلة كهربائية ، أو كيفية وضع مكياج للعين ، أو كيفية ربط ربطة العنق ..

إن هذه الأنواع من مقاطع الفيديو تجذب عدد كبير من المشتركين وتحظى بعدد كبير من الزيارات.

لذلك على الشركة أن تأخذ هذا بعين الاعتبار وأن تعمل على زيادة انتشار مقاطع الفيديو التابعة لها من أجل أن تحتل مرتبة متقدمة في محركات البحث. وذلك من خلال نشر مقاطع فيديو حول مواضيع شائعة تهم الجمهور وتتعلق بمنتجاتها ,والرد على أسئلة الجمهور واستفساراته.

8 - التعريف بالقناة :

ينبغي على الشركة أن تعرف جمهورها على قناتها من خلال المقطع الدعائي للقناة . وسيكون هذا المقطع الدعائي أول ما يراه المشاهد غير المشترك لدى زيارة القناة، لذلك يجب اختيار مقطع من الإعلان ويتوفر لهم بعد

ذلك خيار المتابعة أو تخطي الإعلان. يتيح هذا الأسلوب للشركة الدفع مقابل كل مشاهدة . ويترتب عليها تسديد رسوم فقط عندما يشاهد المستخدم 30 ثانية على الأقل من الاعلان.¹

خلاصة :

من خلال ما سبق نستنتج أن لموقع اليوتيوب مزايا عديدة جعلته من الوجهة الأولى لأغلب الناس المتابعة المعلومات عبر فيديوهات المرئية التي يجذب الأفراد عبر عرضها للمضامين بأسلوب مشوق يحافظ على الإطلاع والغوص فيه .

¹ -ريم عمر شريتح ،الإعلان الالكتروني مفاهيم واستراتيجيات معاصرة،دط،2017،صص 458 .

المبحث الثاني : المدينة الخضراء

تمهيد :

ترتكز فكرة المدن الخضراء على محاولة الإستفادة من الطاقة البديلة والتي لا تبعث غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو وبذلك فإنها تحاول توفير طاقة بمحاولة التثقيف من الإستهلاك ولهذا تعتبر منظومة متكاملة من الإجراءات والحلول التي تطبق على المشروع فنقل من مصروفات الطاقة وتحولها إلى عناصر مفيدة للبيئة .

فحيث تناولنا في هذا الفصل إلى التعريف بالمدن الخضراء ، أهدافها وخصائصها ومعايير تقييمها والفاعلين في تجسيدها والفرق بينها وبين المدن التقليدية.

المطلب الأول : تعريف المدن الخضراء

هي تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها وهي التي تقوم بمكافحة أضرار المباني والمدن المريضة .

وعرفها الجناني : هي احدى الإتجاهات الحديثة في الفكر المعماري والذي يهتم بالعلاقة بين المباني والبيئة أو هي المدن الخالية من العناصر الملوثة إذ يظهر ذلك في تقليل تأثير المبنى على البيئة إلى جانب تقليل تكاليف الإنشائية والتشغيلية والتي يجب أن تقابل احتياجات الحاضرين دون إقبال الحق للأجيال القادمة في احتياجاتهم لبيئة نظيفة خالية من الملوثات.¹

المطلب الثاني : أهداف المدن الخضراء

- 1 - ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمال .
- 2 - ضمان التعلم الجيد للجميع والمنصف وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع .
- 3 - ضمان توافر المياه والمرافق الصحية للجميع وإدارتها باستدام .
- 4 - ضمان الحصول على الطاقة وبأسعار معقولة وموثوق بها ومستدامة وحديثة للجميع أو بمعنى آخر نشر تكنولوجيا الطاقة النظيفة وتحسين فرص الحصول على التكنولوجيا الخضراء .
- 5 - تعزيز النمو الإقتصادي المستدام والشامل والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع .
- 6 - بناء بنية تحتية مرنة وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتشجيع الابتكار .

¹- سعد علي حمود الغازي ، مرجع سابق، ص 104 .

7- تعزيز الإستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية .

8 - تحقيق التنمية المستدامة وتوفير امكانية الوصول إلى العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع .

9 - تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة من أجل التنمية المستدامة .

10 - تقليل البصمة البيئية والتكاليف الصحية المرتبطة بالنشاط الإقتصادي .

11 - تشجيع التحول إلى استخدام وسائل النقل العام في المدن الجديدة بدلا من السيارات الخاصة عن طريق توفير حافلات كالمetro على درجة عالية من الجودة مملوكة للقطاع الخاص ضف إلى هذا زيادة الوعي وتعزيز القدرات ودعم القاعدة المؤسسية لتشجيع تطوير قطاع النقل المستدام أثناء تنفيذ المشروع وبعد الإنتهاء منه.¹

المطلب الثالث : خصائص المدن الخضراء

1 - النقل الذكي :

- العمل بنظام النقل الذكي tIs المتطور الذي يعتمد على جمع المعلومات والحلول لتدبير الإزدحام بشكل آمن وسلس وإستحداث مبادرة نقل جديدة بإستعمال تسعيرة الطرق الإلكترونية ERP الأولى من نوعها .

- ومركز التحكم بتشغيل نظام النقل الذكي .

- تسعير الطرق الإلكترونية ERP .

¹- نجوى يوسف جمال الدين وآخرون ، الإقتصاد الأخضر ...المفهوم ...والمتطلبات في التعليم ، العلوم التربوية ، العدد الثالث ،

- مواصلات صباحية مجانية قبل ساعات الذروة ونقل سريع .

- النظام العالمي لتحديد الموقع GPS في سيارات الأجرة .

- نظام التحكم بمواقف السيارات GPS .

- تخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وخفض مستوى التلوث

- استحداث شبكة ترامواي جديدة للربط بين المدن .

ومثال عن الدول التي استخدمت النقل الذكي هي سنغافورة ، الدار البيضاء ، المغرب ومصر ¹.

2 - المدن الخضراء والذكية :

تشكل المباني بشكل عام ما بين 22 و 30% من نسيج المدينة في حين تقدر المساحة التي تغطيها الأرصفة أي الطرقات والمرائب ما بين 30 و 40 في المائة ، فيما تعتبر المناطق المتبقية مساحات خضراء ومائية ، ويعد الهدف الرئيس للمباني الخضراء والذكية توفير ظروف حياة أفضل مع الحرص على إدماج جميع جوانب الأنظمة الذكية كإدارة الطاقة والإنارة وشروط الراحة والسلامة .

ولبناء مدينة خضراء وذكية يتعين إدماج المباني الذكية لتحسين جودة عيش المواطنين ، وهو ما يعتبر أساس المدن الذكية ، ويجب أن تتوفر المباني الخضراء والذكية المتطورة على الأنظمة ذات تقنية بسيطة أي أسطح وجدران خضراء وأخرى ذات تقنية عالية أي نظام إدارة الطاقة المتجددة وطاقة البناية.

¹- مشروع وثيقة توجيهية بشأن المدن الخضراء ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء البيئة ، مقر الإيسيسكو ، الرباط ، المملكة المغربية ، 2017 ، ص 12 .

بورتلاند في الولايات المتحدة الأمريكية :

تعد بورتلاند في ولاية أوريغون الأمريكية من بين المدن الناجحة التي إعتمدت سياسة المباني الخضراء ، ويستلزم اعتماد هذه السياسة مشاريع بناء جديدة وإصلاحات مهمة لمرافق المدينة من أجل استيفاء معايير الريادة في تصميمات الطاقة والبيئة المعتمدة ، وتمول مشاريع البناء وصيانة المباني بصفة ملائمة لتنفيذ سياسة المباني الخضراء.¹

أبراج البحار الذكية في أبو ظبي والمركز التجاري العالمي في البحرين :

تتكيف المباني الذكية مع محيطها مع الحرص على ضمان أقصى درجات الراحة وجودة الحياة لسكانها ، ولعل خير مثال على هذه المباني أبراج البحار في أبو ظبي التي تعد من أنجح المباني الذكية ، ففي البداية كانت هذه الأبراج محاطة بجدار ستائر زجاجي لا يتناسب مع المناخ الصحراوي للمنطقة ، قبل أن تتم بناء حاجب شمسي ثانوي للتخفيف من حدة أشعة الشمس دون حجب الإطلالة الخارجية وضوء الشمس كلياً ، ويتكون هذا الحاجب الشمسي الثانوي من سلسلة من زجاج ليفي على شكل مظلة شمسية تفتح وتغلق تلقائياً تبعاً لشدة أشعة الشمس ، وإضافة إلى ذلك ، يعمل هذا الحاجب على خفض نسبة الأشعة الشمسية التي تدخل المبنى إلى النصف ، ما يؤدي إلى خفض نسبة الطاقة اللازمة لتشغيل أنظمة التكييف ، ويتحكم الحاسوب في الطريقة التي تستجيب بها هذه الواجهة لضوء وأشعة الشمس ، وإضافة إلى أبراج البحار ، يعد المركز التجاري العالمي في البحرين مثالا آخر للمباني الذكية حيث تدمج في تصميمها مولدات طاقة هوائية من أجل نشر الوعي العالمي بشأن التصميمات المستدامة ، وتوجد المولدات الهوائية الثلاث التي يبلغ قطرها 29 كيلواط وقدرت نسبة الطاقة المولدة خلال مرحلة التصميم بـ 15 في المائة من مجموع الطاقة المستهلكة.

¹ - المرجع نفسه ، ص 13 .

الطاقة المتجددة :

تركز العديد من المدن بشكل أساسي على الإستدامة والطاقة المتجددة ، ولتحقيق هدي التمنية المستدامة السابع والحادي عشر ، يتعين الزيادة في مصادر الطاقة المستدامة خصوصا الطاقة المتجددة التي تعد مصدرا تقنيا لتوليد الطاقة وخفض انبعاث ثاني أكسيد الكربون والتخفيف من حدة التلوث ، وبالإضافة إلى ذلك تعتبر مصادر الطاقة المستدامة أكثر أمانا ومقاومة للصدمات الخارجية ، كما سيوفر الاستثمار في الطاقات المتجددة فرص عمل جديدة وفرصا اقتصادية كبرى في المدن ، فحسب الوكالة العالمية للطاقة المتجددة ، يمكن أن تؤدي مضاعفة حصة الطاقات المتجددة في مجموع موارد الطاقة العالمية إلى توفير ملايين فرص العمل في أفق 2030 وتحسين الصجة و إنعاش الإقتصاد العالمي عبر ضخ أموال قد تصل إلى 1.3 تريليون دولار أمريكي ولا يمكن النهوض بالطاقات المتجددة دون دعم المواطنين و تصور دقيق للأهداف والسياسات على المستوى الوطني و المحلي ، و مستوى تحكم المدن في المرافق العامة ، فعلى سبيل المثال وضعت مصر هدفا يتمثل في رفع مستوى الطاقات المتجددة ب 22 في المائة في أفق 2022¹.

إدارة المياه و إعادة تدويرها :

يستهلك 12 في المائة من مجموع المياه النظيفة في المباني ، مما يساهم في إنتاج كمية ضخمة من النفايات تقدر ب 40 في المائة من الحجم الإجمالي للمباني ، ومن المتوقع أن يفوق الطلب على الماء بنسبة 40 في المائة في أفق 2030 في حالة لم تتحسن فعالية إستعمال الماء ، و يوجد ضغط كبير على الموارد المائية بسبب الزيادة في عدد السكان و النمو الإقتصادي و التغيرات المناخية و التلوث و غيرها من التحديات ، ما يؤثر بشكل كبير على الإزدهار الإجتماعي و الإقتصادي و البيئي ، و بالإضافة إلى ذلك ، فقد ما يقارب ب

¹ - المرجع نفسه ص 14

50 في المائة من مجموع المناطق الرطبة في العالم بسبب النمو العمراني ، ما أثر سلبا على جودة المياه وشكل تهديدا على النظم البيئية و الصحة ، وفي هذا الصدد لا يتوفر 780 مليون شخص حول العالم على المياه النظيفة بسبب التدبير الضعيف و عدم فاعلية المؤسسات و عدم ملائمة الحوافز الإقتصادية و فشل تطبيق التكنولوجيا و الابتكارات الجديدة .

إعادة التدوير و النفايات :

ينتج العالم سنويا كمية هائلة من النفايات تقدر ب 2.12 مليار طن ، و تتم معالجة ما يقارب 2.145 مليون طن من النفايات في الإتحاد الأوروبي 2014 فحسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة يعتبر تدبير مياه الصرف أحد قطاعات الإقتصاد الأخضر الستة فيما يعتبر تدبير و إعادة تدوير النفايات أمرا في غاية الأهمية بسبب تأثير النفايات السلبية على البيئة و حياة الإنسان حيث تسبب في إنبعاث غازات الدفيئة خصوصا ثاني أكسيد الكربون و الميثان اللذين سؤثران سلبا على البيئة و الأشخاص في المدن .

الإدارة المستدامة للأراضي :

تجمع الإدارة المستدامة للأراضي بين تدبير الأرض و المياه و التنوع البيولوجي و المصادر البيئية الأخرى لضمان إستدامة ذات مدى طويل للحياة في النظام البيئي ، و تتضمن إدارة الأراضي زيادة المساحات الخضراء و المفتوحة التي يمكن أن تكون مفيدة للبيئة ما يضمن تحسين جودة الحياة في المدن ، و تعمل المساحات الخضراء على تصفية الملوثات و الغبار من الهواء و توفير الظل و خفض درجة الحرارة في المناطق الحضرية و المساهمة في التقليل من إنجراف التربة في مجرى المياه¹.

¹ - المرجع نفسه ص 15

المطلب الرابع : معايير تقييم المدن الخضراء

في هذا السياق يعتبر برنامج العاصمة الخضراء الأوروبية من بين أنظمة المؤشرات المتينة و الذي و الذي يعرف بتقييمه الدقيق و المفصل لمختلف الجوانب كتدبير مياه الصرف و التلوث الضوضائي و جودة الهواء و التنوع البيئي و المساحات الخضراء و يبقى النقص الوحيد لهذا البرنامج هو أنه يقتصر على المدن الأوروبية الذي توج عدد منها كعاصمة أوروبا الخضراء وهي كوبنهاغن في الدنمارك 2014 و بريستول في المملكة المتحدة 2015 و ليوبليانا في سلوفينيا 2016 و يعتبر مؤشر المدينة الخضراء الذي طوره وحدة الإستخبارات الإقتصادية بدعم من سيمنس مثالا آخر لنظام مؤشرات متين حيث يمثل المؤشرات التالية : الطاقة و ثاني أكسيد الكربون و الماء و جودة الهواء و النقل و النفايات ، و يعطي كلا من أوروبا و أمريكا اللاتينية و أمريكا الشمالية و الولايات المتحدة و كندا و إفريقيا و مؤخرا آسيا أيضا¹

الإبتكار و التكنولوجيا الجديدة :

يجب على المدن اليوم أن تهتم بالإبتكار من أجل تفاعل أكبر فيما بينها حتى تتحول إلى مدن خضراء و مستدامة و في هذا الصدد تضطلع التكنولوجيات الجديدة بدور حيوي في جعل المدن الخضراء ذكية و مستدامة خصوصا من حيث التكنولوجيات المتعلقة بإدارة المدينة و منظومة النقل و الطاقات المتجددة الخاصة بها أو الطاقة المتجددة و النجاعة الطاقية

الإبتكار : ظلت المبتكرات الجديدة تستخدم في كل أنحاء العالم لتعزيز التفكير المستقبلي في جعل المدن خضراء و ذكية و مستدامة و مساعدة سكانها على العيش حياة أكثر سلامة و الإستمتاع بالعيش ، و قد

¹- المدن الذكية في ظل التغيرات الراهنة(واقع و آفاق) ، أعمال المؤتمر الدولي 2019 ،ص 115.

وضعت مجموعة المدن الأربعين الرائدة في مجال حماية المناخ قائمة بأسماء العديد من المدن التي إعتمدت الإبتكار في بعض برامجها و نظمها¹

التكنولوجيا الجديدة : نظرا للعدد الهائل للمدن التي تعاني من مشكلات الإزدحام في السير خلال السنوات العشر الأخيرة ، اعتمدت تكنولوجيا حديثة على نطاق واسع واستخدمت لتجاوز هذه العراقيل ، ويتجلى ذلك في مدينة بوينس آريس التي نفذت برنامج تقاسم ركوب الدراجات ونظام حافلات النقل السريع في إطار التكيف مع التغير المناخي وتقليل آثار انبعاثات الكربون .

لقد استخدمت أدوات أخرى عديدة لمعالجة البيانات من أجل تحديث العمل المناخي في المدن من بينها أداة تسخير العمل المناخي من أجل تحقيق الإستدامة الحضرية التي وضعها البنك الدولي ومجموعة المدن الأربعين الرائدة في مجال حماية المناخ واتفاق رؤساء البلديات وشركاء آخرين ، وتتجلى المهمة الرئيسية لأداء تسخير العمل المناخي من أجل تحقيق الاستدامة الحضرية في تقديم تقييم وتحليل بما يكفل تقديم الدعم للحكومات في تخطيط نهج على جانب كبير من الفعالية لمواجهة انبعاثات الكربون ، وتقوم هذه الأداة بمعالجة بيانات المدن من أجل تقدير تكلفة السيناريوهات المختلفة للعمل المناخي ومدى قدرتها على الإستمرار وآثارها .

وقد استخدمت هذه الأداة التكنولوجية الجديدة لأول مرة في مدينة بوينس آريس عندما استخدمت الرسومات البيانية سهلة الاستعمال والتوقعات المالية وخاصيات أخرى لمساعدة المسؤولين عن التخطيط المدن في تعزيز التواصل وتحسين التنسيق في مجالس تسيير المدن وبغض النظر عن وضعية منهجيات تخطيط المدينة في استخدام مثل هذه الأدوات ، تعد أدوات تسخير العمل المناخي من أجل تحقيق الإستدامة الحضرية أدوات متينة بحيث يمكن استخدامها على المستوى العالمي ، سواء في الدول النامية أو المتقدمة.

¹-المرجع نفسه ، ص 116 .

المطلب الخامس : نماذج عن المدن الخضراء

ألمانيا:

تحاول ألمانيا استخدام الطاقة المتجددة مستقلة في ذلك الإزدهار الذي تشهده الطاقة بها فتبرز التجربة الألمانية في مجال الطاقة كأمل جديد لحل أزمة الطاقة والحفاظ على بيئة نظيفة في الوقت ذاته ، هو شعار الذي رفعته ألمانيا عام 2010 في مجال الطاقة والذي يعني بالعربية ثورة الطاقة ، حيث قررت الحكومة الألمانية القيام بثورة في مجال الطاقة عبر التحول من الإعتماد على الوقود الأحفوري كمصدر للطاقة إلى استخدام مصادر الطاقة المتجددة النظيفة بشكل رئيسي بحلول منتصف القرن الحادي عشر وذلك من أجل الحفاظ على البيئة نظيفة مستدامة عبر خفض نسبة غازات الاحتباس الحراري ، عن مثيلتها عام 1990 بنسبة 40% بحلول عام 2020 وزيادة نسبة الإنخفاض حتى تصل إلى 80% عام 2050.

وبالرغم من بعض التحديات والصعوبات التي واجهتها ألمانيا فقد أعدت العدة لمواجهة الامر وانجاح ثورتهم من خلال عدة استراتيجيات نذكر منها الاستراتيجية التي اعتمدها ألمانيا خاصة لمواجهة نقص الطاقة الناتجة عن إغلاق المفاعلات النووية ، وهي التوسع في بناء مزارع التوليد الكهربائي من طاقة الرياح وزيادة الاعتماد على الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء حيث قامت ألمانيا ببناء 22 ألف طاحونة هوائية توربينية في شمال البلاد بالقرب على شواطئ بحر الشمال لتوليد الكهرباء وإشغال الطاقة الرياح العاتية في تلك المنطقة بالإضافة إلى هذا شجعت الحكومة الألمانية سكان مدن الجنوب على تركيب الواح شمسية في بيوتهم ، كما تدعم الحكومة البحث العلمي في مجال أبحاث تطوير الخلايا الشمسية لتصبح أكثر كثافة وفاعلية وأقل تكلفة.¹

¹- التجزئة الألمانية في الطاقة المتجددة ، صحيفة اقتصادية عالمية... هل تلهم الاقتصاديات الناشئة في تخطي فواتير توليد الكهرباء المضخمة ، 16 سبتمبر 2020 .

ب - تجربة سنغافورة :

قامت سنغافورة بالعديد من المشاريع القائمة لطاقة النظيفة والتي تعمل على وجود حلول للمشكلات الحضرية في سنغافورة وتكون مصاحبة للبيئة وأهم هذه المشاريع هي :

- إدارة مياه الشرب والصرف الصحي نيوتتر : تطهير المياه الملوثة عبر أنظمة التصفية وبواسطة التناضح العكسي تحت الضغط القوي يتم فصل طبقة الماء عن جزيئات الأوساخ ويتم تطهيرها مجددا وتتمثل في تطهير المياه الملوثة عبر أنظمة التصفية وبواسطة التناضح العكسي تحت الضغط القوي يتم فصل طبقة الماء عن جزيئات الأوساخ ، ويتم تطهيرها مجددا بإستخدام الأشعة فوق البنفسجية لأنها تقتل البكتيريا ، وما تبقى هو عبارة عن مياه نقية صالحة للشرب وهي تقي بالمعايير الموضوعة من قبل منظمة الصحة العالمية .

- الألواح الشمسية العائمة :

تمنع الألواح الشمسية بعض أشعة الشمس عن بعض المخلوقات التي تعيش في الخزان ، ويعمل مراقبين المشروع على التدقيق تأثير المشروع على التنوع البيولوجي في المياه ، سيرون أيضا إذا تَوَثَّر على الألواح نوعية المياه والتبخر لان الماء تحت الألواح يمكن أن يتم تبريده ، ويذكر أن الألواح قد تكون قادرة على العمل بكفاءة أكبر من تلك التي توضع على أسطح المنازل أو الأرض.

- ربط الكهرباء المستمدة من الطاقة الشمسية بشبكة التغذية :

اعلنت سنغافورة ربط الكهرباء المستمدة من الطاقة الشمسية بشبكة التغذية الكهربائية للمرة الأولى وذلك في إطار سعي البلاد وللمحد من انبعاثات الغازية والاستعداد لتحرير الكهرباء بالكامل ووفقا لخطة سنغافورة فإن بمقدور مستهلكي الطاقة الكهربائية في مجالي الصناعة والتجارة شراء الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية من موضوعة

على الاسطح تملكها وتقوم بتشغيلها شركة " صن إلكترونيك " في سنغافورة وهي أول شركة للطاقة الشمسية تحصل على ترخيص يضخ الكهرباء عبر شبكات القوى ويمكن لملاك العقارات السكنية الاتفاق مع شركة " صن إلكترونيك " لوضع الألواح شمسية على أن تباع الكهرباء المولدة لشبكات القوى الرئيسية وتعتزم سنغافورة تحرير سوق الكهرباء بالكامل في النصف الثاني من عام 2018 ، وزادت قدرة الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية للبلاد من من 105 ميغاواط العام 2009 إلى 4308 ميغاواط من أربع غرف وتخطيط الحكومة لزيادة القدرة الكهربائية إلى 350 ميغاواط بحلول عام 2020.¹

• عملية سنغافورة على تراجع مستوى انبعاث ثاني أكسيد الكربون :

تمكنت سنغافورة من خلال ما تقوم به من خفض انبعاثات الملوثة بنسبة 2% على الرغم من نمو اقتصادها هذا العام ومعدل 5.7% أي أن نسبة الخفض في كثافة الانبعاثات التي بلغت 48 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون بلغت من 30% وساهمت سياسة التشجير وحماية الغابات والعناية بها في خفض انبعاثات حيث بلغت مساهمة الغابات 0.5%.

• التدابير المتخذة من أجل مكافحة الاحتراز العالمي :

اتخذت عدة تدابير من أجل مكافحة ظاهرة الإحتراز العالمي ، فقد تم تحديد استعمال العربات الخاصة عبر رفع تكلفة استعمال العربات وفرض رسوم إضافية لتخليص المدن من الإزدحام وفي المقابل تم تطوير واحد من أفضل أنظمة النقل المتكاملة في العالم مع استعمال مكثف للحافلات والقطارات العمومية تتضمن أيضا النقل

¹محمد رمضان : سنغافورة تودع الوقود الاحفوري وتتجه لتطوير الطاقة الشمسية ، جريدة البورصة ، 30 اكتوبر 2017 ،

<http://www.alborsa.news.com/2020/07/21>

د 14/سا/20

من إلى المناطق المجاورة للبلاد كما أطلقت برامج تشجير همت وسط جزيرة سنغافورة باتجاه الشمال العربي وبالأخص في بوكيت باتوك وحول خزانات المياه.¹

المطلب السادس : الفاعلين في تجسيد المدن الخضراء

- 1 - تهيئة وتسيير المباني الحضرية : ويتم بموجب قرار من الوالي ويكون حسب حدود المدينة وبرخصة البناء .
- 2 - تهيئة وتسيير الحدائق العمومية : بموجب قرار من الوالي بالنسبة للحديقة العامة الواقعة بمقر المدينة .
- 3 - تهيئة وتسيير الحدائق المتخصص : ويكون من طرف السلطة التي أنشأت الحدائق المتخصصة المعنية ، ومن السلطة التي أستند إليها تسييرها.
- 4 - مهندسين ومعماريين وخبراء .
- 5 - البلدية : مثل مدينة فانكوفر تعمل على غرس الأشجار والحدائق المدارة جيدا بالمدن والمناطق التي حولها .
- 6 - الحكومة : مثل حكومة أبو ظبي الإستراتيجية التي تدعم جهود الإمارة في توسيع ريادتها لقطاع الطاقة لتشمل طاقة نظيفة وجديدة.²

¹- سنغافورة والطاقة المتجددة ، 13:45 ، 29 أوت 2020 .

<http://www.arabstates.undp.org/content/dom/rabas/doc/enrgyandenvironment2014>

²- د.ك، منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، WWW,GOOGLE,COM، 19 مارس 2020 18:38/

المطلب السابع: مقارنة المدن الخضراء بالمدن التقليدية .

المدن التقليدية :

- تزايد درجة الإزدحام .
- ارتفاع معدلات التلوث بكل أنواعه مما تعجز المدينة عن استيعاب سكانها وإدماجهم في نظامها الحضري الحديث .
- المختلفة التي تشوه المظهر العمراني .
- البطالة .
- الانحراف الإجتماعي .
- عدم كفاية امدادات المياه وسوء نوعية الهواء ونقص الموارد الطبيعية بسبب الإستهلاك والإنتاج غير المستدامين .
- عدم فهم تدفق الموارد وأنماط الإستهلاك والإنتاج .
- عدم كفاية كمية ونوعية الموارد المائية .
- زيادة تواتر الظواهر الجوية الشديدة .
- الضغوط السكانية الناجمة عن الهجرة .

- الإعتماد على مصادر غير مستدامة للطاقة في تلبية الإحتياجات السكانية والصناعية اليومية مما يسفر عن تدهور نوعية الهواء داخل البيوت وخارجها ويتسبب في نسبة كبيرة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري على الصعيد العالمي¹.

المدن الخضراء :

- زيادة استخدام الطاقة المتجددة .
- تقليل العمل الكهربائي .
- تحويل توقيت الطلب على الطاقة وترشيد إستهلاكها .
- تخفيض انبعاثات غازات الدقيقة ويشمل نظام للمحاسبة والمراجعة لهذه الانبعاثات .
- تحقيق صفر من النفايات في مواقع الطمر والمحارق .
- اعتماد أحياء عالية الكثافة ومتعددة الإستخدامات وتقدم أعلى كثافة ويمكن الوصول إليها والمشى فيها وسهلة على المعوقين والتي تنسق استعمال الأراضي والنقل مع الفضاء المفتوح .
- خلق فرص عمل مفيدة للبيئة والأحياء الفقيرة أو الاحياء ذات الدخل المنخفض .
- ضمان وجود حديقة عامة أو فضاء مفتوح سهلة الوصول إليه .
- اجراء حصر لتغطية الظل الموجودة في المدينة وثم وضع هدف تشجير والحفاظ على تغطية الظل في جميع مواقع الرصيف المتاحة للتشجير .

¹- ورقة السياسات رقم 08 ،مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، سورابايا ، أندونيسيا 2016ص.ص3، بتصرف،

- خفض مستويات الكبريت في وقود الديزل والبنزين باستخدام وسائل السيطرة المتطورة على الانبعاثات لجميع وسائل النقل العامة وخفض انبعاثات الجسيمات والضباب الدخاني من تلك الوسائل¹.

خلاصة المبحث :

مما سبق يتضح أن مفهوم المدن الخضراء قد عرف تطورا كبيرا منذ سنوات قليلة ، إذ يتغير وفق ثقافة كل مجتمع وأيديولوجية إلى أن أصبح ضرورة حتمية في التخطيط العمراني بعد أن كان مرفق من مرافق التسلية وعنصر جمالي إضافي .

هذا التطور جاء نتيجة الأدوار الهامة التي أصبحت تؤديها هذه المدن في الوسط الحضري ابتداء من الأدوار البيئية المتمثلة في تحسين المناخ الحضري (امتصاص انبعاثات الكربون ، الضجيج ...) إلى الأدوار الإيديولوجية (توفير النقل النظيف ، استخدام التقنيات النظيفة ...) إلى الأدوار التخطيطية الترفيهية ، الجمالية ، الإقتصادية ... ، فتتوعد بذلك وظائفها وخدماتها (كالإستثمار) في مختلف مجالات الحياة كما تعددت أهدافها وغاياتها وتمثلت أساسا في تحقيق طاقة نظيفة وتحقيق البصمة الخضراء .

¹- محمد علي الانباري، التحول نحو المدينة الخضراء ، جامعة بابل كلية الهندسة ، العراق،2011، ص ص51.

الحلب التطبيقي
التطبيقي

تمهيد :

تطرقنا في هذا الفصل عن الحديث عن المدينة مصدر سيتي أبو ظبي التي هي محور دراستنا لتعريف بها ومعرفة مكونات مشروعها وأهميتها وأهدافها وميزاتها إلى جانب الحديث عن أداة تحليل المحتوى بإختبار فيديو يتحدث عن المدينة الخضراء لمصدر سيتي وتحليل ما جاء فيه من شكلا ومضمونا .

المبحث الأول :

1 - مدينة مصدر سيتي

1 - 1 - تعريف بمدينة مصدر سيتي

شرعت دولة الإمارات في عام 2006 ببناء مدينة جديدة تدعى مدينة مصدر تقع بالقرب من مطار أبو ظبي الدولي وتبعد حوالي 17 كلم عن مدينة أبوظبي ، تقع مدينة مصدر على مساحة 6 كلم مربع ويسكنها حوالي 50 ألف مواطن إضافة لوجود 1500 شركة تعمل في مدينة يتم الإستفادة في هذا المشروع من الطاقة الشمسية بإعتبارها أهم مصادر الطاقة المتجددة في توليد الطاقة الكهربائية وذلك بإستغلال سطوح المباني والأراضي بتثبيت الألواح الشمسية الكهربائية، تدل على عبقرية من قام بإنشائها من عرب وأجانب والذين تعلموا من الأشكال الحضرية والمنشأة المقتصدية للموارد ومحترمة للطبيعة والإدارة الحضرية الجماعية والجوانب التقليدية .

أما مدينة مصدر أول مدينة في العالم بلا كربون ولا نفايات ، تعتمد كلها على الطاقة المتجددة فهناك أهداف طموحة وراء مشروع مدينة مصدر ، فمفذه يريدون له أن يصبح أكثر مدن العالم خضرة ، حيث يأمل خبراء البيئة في أن تكون مثل هذه الأفكار الشجاعة المعتمدة على عنصر الديمومة محل اقتباس من بقية الدولة .

يتميز مركز المدينة بمظلات متحركة عملاقة مستوحات من زهرة دوار الشمس ، لتظل الأماكن العامة

صباحا ، إلى جانب امتصاصها الحرارة ثم ، ثم تغلق على نفسها مساء لإطلاق الحرارة التي امتصها.¹

¹ - <http://www.masdar.ae/ar/masdar-city/detail/About-masdar-city>

1 - 2 - مكونات مشروع مدينة مصدر :

أ - المنطقة السكنية :

ستصبح مدينة مصر " موطن 50 ألف سكن ، كما ستستقبل يوميا 40 ألف زائر حيث سيتم تخصيص 30% من مساحة مدينة مصدر للسكن ، ويتم تشييد المدينة حول ممرات مشاة ضيقة ومظلة تصل ما بين الساحات العامة المكشوفة من جهة والمنازل والمدارس والمطاعم والمسارح والمتاجر من جهة أخرى ، وقد استوحى التصميم المعماري للمدينة من المدن التقليدية والأسواق المنتشرة في العالم العربي.

ب - المنطقة الأعمال والأبحاث :

حيث سيتم تخصيص 24% من مدينة مصدر كمجمع للتقنية المتطورة والتي تعمل بنظام المنطقة الحرة ، وسيكون للأكاديميين والباحثين والطلاب ورجال الأعمال والممولين بإضافة إلى أكثر من 1500 شركة مبدعة مكاتب ومركز أبحاث وعمليات ضمن المدينة .

ج - المنطقة التجارية :

بما فيها الصناعات الخفيفة حيث ستم تخصيص 13% من مساحة مدينة مصدر " للمشاريع التجارية بما فيها الصناعات الخفيفة ، مستفيدين من نظام التملك الحر 100% من قبل الأجانب والأعفاء من الضريبة والرسوم الجمركية أيضا مع عدم وجود أي قيود على حركة الراس المال ¹.

¹ - احمد الاغا و اخرون ،دراسة تحليلية ،مدينة مصدر المركز العالمي لطاقة المستقبل 2012-2013، ص 51.

د - معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا :

يطرح المعهد رامج الدراسات العليا والبرامج البحثية في مجال الطاقة المتقدمة والتقنيات المستدامة ودعم أنشطة البحث والتطوير في مجال الطاقة البديلة والتقنيات النظيفة في مدينة مصدر ويطرح برنامج ماجستير العلوم في علوم الحوسبة والمعلومات وهندسة القوى الكهربائية وهندسة إدارة النظم وعلوم وهندسة المواد والهندسة الميكانيكية وهندسة النظم الدقيقة وهندسة المياه والبيئة والهندسة الكيميائية .

هـ - المنطقة المخصصة للفعاليات المدنية والثقافية :

سيتم تخصيص 8% من مساحة مدينة مصدر للفعاليات المدنية والثقافية تشمل عليه من المدارس والمطاعم والمسارح والمتاجر وغيرها الكثير من وسائل الترفيه .

1 - 3-الإستدامة في مدينة مصدر :

أ - الخدمات والبنية التحتية :

تتضمن المدينة العديد من الخدمات العامة ما بين تزويد بالطاقة وتبريد مناطق ومرافق المياه (مياه الشرب والمياه الاسنة ، المياه المكررة ، ومياه الأمطار) والإتصالات وإدارة النفايات ومشاريع دعم البنية التحتية في المدينة تخطيط وإنشاء الحدائق والساحات العامة ومناطق الترفيه والممرات والجسور والأنفاق وخدمات تقنية المعلومات والإتصالات بالإضافة إلى إدارة تطوير المشاريع .

ب- الطرق والمواصلات :

فراغات الحركة :

خلاف للعديد من المدن المبنية أساسا بما يتلائم مع حركة المرور ، توفر مصدر حلولا مبكرة في قطاع النقل من شأنها تخفيف التأثير على البيئة بشكل كبير من دون أن يكون ذلك على حساب سهولة الحركة والانتقال .

الإستعانة بنظام النقل الجماعي العام ، والنقل الخاص : نظام القطارات البيئية السريعة ضمن المدينة كجزء من المخطط الأساسي للنظام وتعزيز سهولة الانتقال في أرجائه : نظام وسائل نقل شخصي سريع مواقف لسيارات الأشخاص غير الساكنين للمدينة (خارجية) بالإضافة إلى مواقف مخصصة للزوار والسكان للمدينة .

ج - النسيج الأخضر :

إستخدام إستراتيجيات متنوعة وذات تقنية جديدة من خلال أنواع من الإمتداد الأخضر داخل المدينة التناغم بين إستخدام مكونات الفراغات الخارجية (المفتوحة والمغطاة) من ممرات المشاة والمياه والنباتات توفر جو طبيعيا مريحا للسكان (أشبه متكون بغابات خضراء) تخترق المجمعات السكانية على شكل خط متعرج يعمل على حماية المجمعات السكانية من المؤثرات البيئية الصحراوية والتي بدورها تعزز من التنوع الحيوي في المدينة والإهتمام بهذا الجانب من خلال الإهتمام البالغ بتوفير ممارسات جذابة لستخدام المشي كوسيلة لتتنقل بإضافة إلى العديد من المساحات المفتوحة والمزودة بالعديد من وسائل الترفيه والإلتقاء الجماعي والتي بدورها تعزز من التنوع الحيوي في المدينة .

د - البنية الإجتماعية :

ويتضح الإهتمام بهذا الجانب من خلال الإهتمام البالغ بتوفير ممرات جذابة لستخدام المشي كوسيلة لتنقل بإضافة إلى العديد من المساحات المفتوحة والمزودة بالعديد من وسائل الترفيه والإلتقاء الجماعي والتي بدورها تعمل على تعزيز البنية الإجتماعية إضافة إلى تقنية إتصالات المستخدمة .

هـ - إدارة النفايات :

ستحاول المدينة جاهد تقليل النفايات إلى الصفر كما ستستخدم معالجات النفايات في الحصول على التربة وأسمدة غنية كما يمكن تحويل بعض هذه النفايات ، عن طريق الحرق ، مصدر إضافي للطاقة ، أما النفايات الصناعية مثل البلاستيك فسيتم إعادة تدويرها أو إعادة إستخدامها في أغراض أخرى .

و - إستهلاك الطاقة والمياه :

خفض الطلب على المياه والطاقة ضمن المباني بنسبة 40% (وفق لمعيار الإستدامة) من خلال الجميع بين التصميم الذكي والمباني عالية الأداء التي توفر مجتمعة مختبرا حقيقيا لمراقبة ودراسة سلوك المدن في إستهلاك ومشاركة الموارد بمعايير " إستدامة " ' مقارنة بشهادة لييد' الذهبية للمباني الخضراء) .

هـ - الطاقة المستخدمة :

تم بناء محطة لتوليد الطاقة الشمسية باستخدام الألواح الكهربائية تبلغ طاقتها الإنتاجية 10 ميغاوات وذلك لتأمين إحتياجات مباني معهد مصدر والمبني المؤقت لمكاتب مصدر فضلا عن عمليات البناء الجارية في المدينة¹.

1 - 4 - تطبيق الذكاء في المدينة :

أ - المباني الذكية :

تستوحي المباني الافكارها من تصاميم العمارة التقليدية لمنطقة الخليج بهدف إنشاء مباني تقلل من إستخدام الطاقة وتستخدم التهوية الطبيعية التي توفرها أبراج الرياح.

ب - شبكة النقل الذكية :

تتميز المدينة بأنها مريحة للمشاة مصممة لتشجيع والمساعدة على توفير خيارات نقل عام بمعدل صفر من انبعاثات الكربون تتضمن (نظام نقل شخصي سريع بدون سائل من مكان لآخر ، وبرنامج مشاطرة المركبات الكهربائية ، أماكن السيارات وذات مواقع استراتيجية .

ج - الإتصالات ونقل المعلومات :

توفير معلومات مناسبة ودقيقة للسكان وإثراء الترفيه ، إطلاع السكان على تقدم الحاصل في الاجندة البيئية نتائج التطبيق إنخفاض الطلب على العديد من الإحتياجات ، بما في ذلك الطاقة والمياه ومكبات النفايات ، بنسبة

¹ - احمد الاغا و اخرون ، مرجع سابق ، ص 78 .

75% في احتياجات الطاقة الكهربائية ، وسوف تحتاج مدينة مصدر 200 ميغاوات من الطاقة النظيفة مقابل أكثر من 800 ميغاوات بالنسبة لمدينة تقليدية بنفس الحجم كما إنخفاض في إستهلاك المياه بأكثر من نصف ، حيث ستحتاج إلى حوالي 800 متر مكعب من مياه التحلية يوميا مقارنة بأكثر من 20000 متر مكعب بنسبة لمدينة ¹.

2 - أهمية مدينة مصدر :

تعد مدينة مصدر بحد ذاتها شركة متكاملة ذات وجه عديدة مخصصة بالطاقة المتجددة وتعمل بالتالي على إرساء هذه الطاقة المتجددة في دولة الإمارات ، من خلال صناعتها وتصديرها للعالم اجمع ، ليتجاوز بذلك دور الإمارات الريادي من إنتاج النفط وأيضاً الغاز إلى إنتاج هذه الطاقة المتجددة لتكون المساهم الأول في تنويع الإقتصاد عبر العالم والداعم الأكبر في عملية التطوير للموارد البشرية.

3 - أهداف مدينة مصدر :

إن الهدف من إنشاء هذه المدينة هو إنتاج طاقة متجددة ونظيفة و العمل على تسويق الطاقة المستدامة وأيضاً تطبيقها في جميع المجالات إضافة إلى إدارة الكربون وأيضاً الحفاظ على وجود المياه وبذلك سيكون لها دور كبير من تحويل امارة أبوظبي من مدينة تستهلك التكنولوجيا إلى مدينة تنتجها بقدرة عالية وهذا بدوره يدعم التنوع الموجود في هذه الإمارة وخاصة الإقتصادي إضافة إلى نمو القطاعات التي تعتمد على المعرفة التي هي ركيزتها الأولى .

¹<http://www.navigantresearch.com/research/navigant-research-leaderboard-report-smart-citysuppliers->

10-08-2020 14:20H.

المبحث الثاني: تحليل محتوى فيديو

- يختلف تحليل محتوى فيديو على تحليل محتوى جريدة ومجلة وتلفزيون أو وصلة إذاعية بحكم محتوى فيديو على تطبيق اليوتيوب (الفيديو) وهنا يتم ابراز :

خصوصيته (الفيديو) من خلال :

- يعتمد على الصورة المتحركة والمؤتمرات الصوتية .
- مشاهدة الفيديو على الهواتف المحمولة أو عملية تثبيت ذلك الفيديو والرجوع إليه وقت الحاجة .
- القيام بوضع الرابط الإلكتروني للفيديو لكي تكون له حضور قوي على اليوتيوب .
- أصبحت المواقع التي تتضمن صفحات الخاصة بالفيديو تحصل على ترتيب عالي أكثر من الصفحات الأخرى .
- له تأثير كبير وقوي على مشاعر الجمهور من خلال لفت إنتباههم .
- خلق تفاعل كبير من طرف الجمهور من خلال التعليقات والمشاركات والإعجابات .
- يجعلك الفيديو دائما في قلب الحدث .
- مشاركة الفيديو على نطاق واسع على شبكات التواصل أو الموقع الإلكتروني أو اليوتيوب للوصول إلى أوسع إنتشار وأكبر فئة من الناس .
- التركيز على إنشاء مقاطع فيديو قصيرة جميلة وفعالة ومفيدة .

النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق الفيديو على اليوتيوب :

- باعتبار الفيديو أداة جيدة يستخدمها أصحاب الأعمال التجارية المختلفة بأن معدلات التحول زادت بعد إستخداماتهم للتسويق بالفيديو لمنتجاتهم وخدماتهم .
- التوظيف الجيد لإستخدام الفيديو في عملية التسويق سيجعل لديك قوة إقناعية عند المستخدمين وينتج عنها مزيد من النقرات والمشاركات وقرارات الشراء أو طلب للخدمة .
- استخدام الفيديو في خلق علاقة شخصية مع فئاتك المستهدفة وكسر الحواجز بينك وبينهم .

المبحث الثالث : تحليل محتوى فيديو على تطبيق اليوتيوب

تمهيد :

تناولنا في هذا الفصل التطبيقي تحليل فيديو على تطبيق اليوتيوب

عنوان الفيديو - فيديو مصدر سيتي أبوظبي -

هذا الفيديو عبارة عن مبادرة متعددة الأوجه لتطوير وتسويق وتطبيق تقنيات وحلول الطاقة المتجددة وتشكل الشركة وصلة وصل بين الإقتصاد الحالي القائم على الوقود الاخضوري وإقتصاد طاقة المستقبل .

- نشر هذا الفيديو يوم 29 أوت 2013 .
- وكان تاريخ المشاهدة 28 جوان 2020.
- واستغرقنا في تحليله أيام .
- ونال الفيديو على إعجاب 122 شخص عبر موقع اليوتيوب .

- وكانت نسبة المشاهدة 22.859 مشاهد و 3012 متابعة .

أ - فئة الشكل :

1 - تصميم الموقع : (الرابط الإلكتروني)

<p>https://youtube/mqfwzouou88</p>	<p>الرابط الإلكتروني للموقع هو :</p>
--	--------------------------------------

هو عبارة عن مجموعة من صفحات الويب wep.pages المختلفة المرتبطة جميعا وتقع تلك الصفحات تحت مظلة الموقع المركزي والتي تشترك جميعا بالإسم نطاق واحد domain ، ويمكن الوصول إليهم جميعا عن طريق الصفحة الرئيسية لذلك الموقع ، يكون الموقع الإلكتروني وصفحات الويب التابعة له متاحا للجمهور من جميع انحاء العالم وذلك عن طريق كتابة عنوان الموقع الإلكتروني URL في متصفح الويب .

التفسير :

يوفر الرابط العديد من الواجهات وتوفير دعم كافي للمستخدم والتعرف على مختلف الأنشطة والإنجازات المحققة التي احدثتها مدينة مصدر سيتي لتمكين النشطاء والمستخدمين من إلقاء النظرة عن قرب عن مختلف الممارسات والنشاطات التي تقوم بها مصدر سيتي .

2 - عناصر الفئة : (العناصر التي تتضمنها) :

عناصر الفئة	التكرار	النسبة
صور	77	68.14%
نصوص	00	00%
كتابة	10	8.85%
أشكال ورموز	11	9.73%
عناصر الجاذبية	15	13.27%
المجموع	113	100%

جدول 2 :

يوضح الجدول رقم (2) اعلاه الموجود في الفيديو على تطبيق اليوتيوب ، ومن الملاحظات أن نسبة الصور المقدره بـ 68.14 % تكرر 77 مرة ضمن الفيديو تنصدر طبقية المضامين ، تليها نسبة العناصر الجاذبية المقدره بـ 13.27% بتكرار 15 مرة ، أما نسبة الأشكال والرموز المقدره 9.73% بتكرار 11 مرة وتليها الكتابة بنسبة 8.85% بتكرار 10 مرات ، فيما ياتي نسبة النصوص في المراتب الأخيرة التي كانت منعدمة .

التفسير :

وهذا راجع حسب تقديرنا إلى أن الإستعمال الكبير للصور هو الهدف الرئيسي الذي يقوم بع ناشر الفيديو بإعتبار أن الصورة لها تأثير كبير على الجمهور وإنجذابهم لها وتشويقهم لما تحمله الصور من المعاني وهذا التوصيل الرسالة إلى الجمهور المستهدف عن طريق صورة متحركة ، رموز ، أرقام ، خطوط بإعتبارها تخاطب كل البشر المتعلم والأمي والصغير والكبير .

3 - اللغة المستخدمة :

النسبة	التكرار	اللغة
%100	01	اللغة العربية
	00	اللغة الفرنسية
	00	اللغة الإنجليزية
	00	مختلطة
%100	01	المجموع

رقم الجدول 03 :

يوضح الجدول أعلاه رقم (03) أن اللغة المستخدمة في الفيديو نلاحظ أن اللغة العربية هي أكثر استخداما

بنسبة 100% بتكرار 01 وتليها اللغة الفرنسية والإنجليزية واللغة المختلطة منعدمين .

التفسير :

وهذا راجع إلى أن اللغة العربية كانت أكثر استخدام في الفيديو كونها الأكثر تداولاً على غرار اللغات الأخرى

وهي الأقرب للتواصل والتفاعل بدرجة كبيرة مما تزيد من أهمية وتنمية المعلومات التي يبثها الفيديو وهذا إن دل

على شيء فإنه يدل على استهداف الطبقة المثقفة والأشخاص المتعلمين في المجتمع وجميع الدول العربية لكي

تزيد من اتساع الرقعة الجغرافية لمتابعي الفيديو .

2 - فئة المضمون :

1 (فئة الموضوع :

النسبة	تكرار	الموضوع
%44.44	16	الطاقة المتجددة
%13.88	05	المباني الخضراء
%5.55	02	النقل النظيف والمتطور
%5.55	02	المعاهد للعلوم والتكنولوجية
%30.55	11	مدينة مصدر
%100	36	المجموع

جدول 04 :

يوضح الجدول اعلاه رقم (04) أن فئة الموضوع المستخدمة في الفيديو نلاحظ أن نسبة الطاقة المتجددة المقدره %44.44 بتكرار 16 مرة تليها نسبة مصدر سيتي المقدره بـ %39.55 بتكرار 11 مرة وتليها نسبة المباني الخضراء المقدره بـ %13.88 بتكرار 05 مرات أما بالنسبة للنقل النظيف والمتطور والمعاهد للعلوم والتكنولوجية المقدرين بـ %5.55 بتكرار مرتين (02) .

التفسير :

وهذا راجع حسب تقديرنا إلى أن العاصمة الإماراتية أبوظبي مدينة رائدة عالميا في مجال المتجددة وتتميز بتطوير العديد من التقنيات والمادرات المتجددة المبتكرة وتتناغم هذه الشهرة العالمية لإمارة أبوظبي مع رؤية وإنجازات شركة أبوظبي لطاقة المستقبل من خلال إلزامها بالمضي قدما في تطوير وتسويق ونشر حلول للطاقة

المتجددة والتقنيات النظيفة وتبلغ قدرة المشاريع الطاقة المتجددة 2.7 جيغاواط سواء من المشاريع المشغلة أو المشاريع قيد التطوير حول العالم .

وتستمر شركة مصدر نحو 2.7 مليار دولار في مشاريع الطاقة النظيفة في مختلف انحاء العالم .

وتسهم مشاريع مصدر في الحد من انبعاثات 205 مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويا .

(2) فئة التفاعلية :

النسبة	تكرار	فئة التفاعلية
0.4%	112	الإعجابات
0.01%	03	التعليقات
11.59%	3012	المتابعة
00%	00	المشاركة
88%	22859	المشاهدة
100%	25986	المجموع

جدول رقم (05) :

يوضح الجدول رقم 05 أعلاه أن الفئة التفاعلية الموجودة في الفيديو نلاحظ نسبة المشاهدة مقدرة بـ 88% بتكرار

22859 مرة وتليها نسبة المتابعة المقدرة بـ 3012 بتكرار بنسبة 11.59% وتليها نسبة الإعجابات المقدرة بـ

0.4% بتكرار 112 ثم نسبة التعليقات بـ 0.01% بتكرار 3 مرات وكانت نسبة المشاركة منعدمة .

التفسير :

وهذا راجع أن الفيديو ملفت لإنتباه المستخدمين واحتواء على محتوى قوي وجذاب ومفيد وجديد مما يجبر المشاهد على التفاعل معه واحتواء على عبارات مؤثرة ومعبرة وموسيقى تجذب الجمهور .

- ويعتمد على أفكار ملهمة ومبتكرة تجعل المشاهدة قوية وذلك لما ترحى به مدينة مصدر من إبتكارات .

وكذلك من خلال وصفهم للرابط الإلكتروني للفيديو للإشتراك في قناتهم وتكون المشاهدة مجانية للفيديو .

3 - فئة الأهداف :

النسبة	تكرار	هدف
16.66%	06	ربحي
11.11%	04	خدماتي
36.11%	13	ترويجي
36.11%	13	بيئي
100%	36	المجموع

جدول رقم (06) :

يوضح الجدول رقم 06 أن فئة الاهداف الموجودة في الفيديو نلاحظ أن نسبة الهدف الترويجي والبيئي يحتلان

المرتبة الأولى بنسبة 36.11% بتكرار 13 مرة وتليها الهدف الربحي بالمرتبة الثانية بنسبة 16.66% بتكرار

06 مرات ثم نجد الهدف الخدماتي بالمرتبة الثالثة بنسبة 11.11% بتكرار 04 مرات .

التفسير :

وهذا راجع أن الهدف الترويجي والبيئي لهما دور أساسي في الفيديو حيث أن الهدف الترويجي من خلال قيام ممثلون عن مدينة مصدر بتسليط الضوء عن الفرص الإستثمارية عالمية المستوى ومتاحة لمختلف شرائح المستثمرين والمطورين والمستأجرين والتعرف على المزايا البيئية والإقتصادية التي يوفرها التصميم والتطوير المستدام اللذان تتمتع بها المدينة .

- والتعريف بالإنجازات التي وصلت إليها والفرص الإستثمارية التي توفرها مدينة مصدر .
- وكذلك توفير العديد من المزايا التنافسية للشركات الراغبة في أن تتخذ منها مقر لأعمالها .

ونجد أن الهدف البيئي المتمثل في الفيديو تركيز إمارة أبوظبي على بناء مدينة مصدر مدينة إيكولوجية صديقة للبيئة خالية من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بما في ذلك النقل الشخصي السريع والحافلات الكهربائية والعامه ومحطة المترو المستقبلية والحد من استخدام الطاقة واستهلاك المياه وتحسين ادارة النفايات مما يشجع الأفراد على تبني اسلوب حياة أكثر صحة في البيئة آمنة ومريحة .

4 - فئة الإتجاه :

النسبة	تكرار	الإتجاه
100%	03	ايجابي
00%	00	سلبي
00%	00	محايد
100%	03	المجموع

جدول رقم 07 :

يوضح الجدول رقم 07 أن فئة الإتجاه الموجودة في الفيديو نجد أن المرتبة الأولى يحتلها الإتجاه الإيجابي بنسبة 100 % بتكرار 03 مرات ويليها الإتجاه السلبي والمحايد بنسبة منعدمة .

التفسير :

وهذا راجع أن الإتجاه الإيجابي على مستوى الفيديو من طرف الجمهور هو تقبل لفكرة المدينة الخضراء والتشجيع على تبنيها والعمل بها في مختلف انحاء العالم خاصة الدول العربية التي تحتاج إلى مثل هذه المدن لنهوض بجميع القطاعات .

والإشارة إلى الدور الكبير الذي تقوم به إمارة أبوظبي من انجازات وابتكرات .

5 - فئة القيم :

النسبة	تكرار	القيم
14.28%	03	إجتماعية
38.09%	08	إقتصادية
09.52%	02	ثقافية ودينية
38.09%	08	علمية
100%	21%	المجموع

جدول رقم 08 :

يوضح الجدول رقم 08 أن فئة القيم الموجودة في الفيديو حيث نجد المرتبة الأولى يحتلها القيم الاقتصادية والعلمية بنسبة 38.09% بتكرار 08 تكرارات ثم تليها القيم الإجتماعية بنسبة 14.28 % بتكرار 03 مرات ثم نجد القيم الثقافية والدينية بنسبة 09.52% بتكرار مرتين .

التفسير :

وهذا راجع إلى القيمة الاقتصادية والعلمية لهما دور أساسي في الفيديو من خلال أن القيمة الاقتصادية تتمثل في الإزدهار الإقتصادي الذي تعيشه اماره أبوظبي والتي من المتوقع أن تسجل نمو اقتصاديا ملفتا خلال الفترة القادمة بإعتبارها منطقة اقتصادية حرة من خلال النافذة الموجودة للخدمات وتوفر مدينة مصدر للشركات وجهة مثالية لإطلاق اعمالها في أبوظبي ومنطقة الشرق الأوسط نظرا لما توفره من مرونة عالية وإجراءات سهلة ومسيرة بيئية محفزة للإكتئاب والإزدهار وموقعها الإستراتيجي الذي يساعد على جميع النشاطات .

ونجد القيمة العلمية من خلال الإعتماد على التعلم والبحث والتطوير بجامعة للدراسات العليا ومعهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا وجامعة بحثية عالمية تحتضن وترعى المفكرين والمبدعين القادرين على ابتكار تكنولوجيا عالمية متطورة إضافة إلى الخبرة والمعرفة .

نتائج الدراسة :

المحتوى المطروح على الفيديو لقي اهتمام كبير من قبل المستخدمين ومشاهدتهم للفيديو التي وصلت نسبتها إثنان وعشرون مليون مشاهدة وكانت نسبة المتابعة جيدة نوعا ما مقارنة بالمشاركة التي كانت منعدمة والتفاعل بالإعجاب كاد يندم وهذا عائد إلى أن الجمهور أو المستخدمين إكتفوا بالمشاهدة والمتابعة فقط .

ومن خلال المواضيع المعالجة في الفيديو انها تخدم الهدف الترويجي والبيئي على حد سواء لأنها موجهة إلى المستثمرين واصحاب الأعمال والطلبة دون المساس بخصوصيتها البيئية .

- عدم الرد على التعليقات رغم قلقها هذا لا يدل على عدم نجاح الفيديو في الترويج للمدينة الخضراء وإنما يدل على تقبل الجمهور للفكرة وذلك من خلال المشاهدة والمتابعة للفيديو اللذان يختلان الصدارة وإلا لما كانت هناك مشاهدة ومتابعة .

- الاعتماد على الصور بطريقة كثيفة لكي يترسخ الفيديو في ذهن المشاهدة ويعمل على الإنجذاب له .

- الإعتماد على اللغة العربية والرموز والكتابة العربية في الفيديو وذلك لوصول الرسالة إلى جميع أصناف العالم العربي لتبني الفكرة مستقبلا .

- الحديث عن الطاقة المتجددة والبديلة التي محور الفيديو لأنها من بين المتغيرات الجذرية للنمو من بمدينة جديدة وصحية وإيكولوجية .

نتائج الدراسة العامة :

- ساهم اليوتيوب بصفة كبيرة في الترويج للمدن الخضراء بإعتبار المنبر الأول للترويج سواء للاعلانات أو الفيديوهات التي تبث عن طريقة .
- من خلال الشهرة العالمية التي يحظى بها اليوتيوب كان له الفضل في جلب الكثير من المستثمرين والطلبة والسياح إلى مدينة مصدر سيتي من خلال قيامها بعرض فيديوهات مسجلة وبثها على اليوتيوب حيث لاقت مشاهدة كبيرة من طرف الجمهور حول العالم .
- كان اليوتيوب الأدوات الأولى التي استعملتها شركة مصدر للتعريف بشركتها وأهم المشاريع والإنجازات التي تقوم بها وهذا ما شهدناه من خلال تبني العديد من الدول منهج الإمارات العربية للولوج إلى العالمية والنهوض بالقطاع الإقتصادي والسياحي والعلمي .
- تفاعل عدد كبير من الجمهور والمستخدمين مع الفيديو الذي بث على اليوتيوب وذلك من خلال نسبة المشاهدة الكبيرة التي لقيها الفيديو ومشاركته في الصفحات الاخرى مما يزيد الترويج للمدينة الخضراء .
- من خلال الميزة التي تحظى بها اليوتيوب وهو تجاوز الحدود الزمان والمكان والتفاعل السريع والرجوع لمشاهدة الفيديو في أي وقت كان له حس كبير في ولوج الملايين من المشاهدين على اليوتيوب مما زاد من عملية المتابعة والإعجاب به .
- ساهم اليوتيوب في نشر الوعي من خلال تشجيع الحكومة والجماعات والفاعلين في الحد من انبعاثات الغازية وزيادة استخدام الطاقة المتجددة ورفع مستوى النجاعة الطاقية .
- عمل اليوتيوب على تشجيع على الإستثمار في إنشاء مدن خضراء ومستدامة ومباني خضراء ومقتصدات للطاقة .

الخاتمة :

من خلال دراستنا المتواضعة نستنتج أن العالم في الأونة الأخيرة تشهد تطورات تكنولوجية طفرة نوعية هائلة مست مجالات عدة خاصة في مجال الإعلام والإتصال ، حيث أدى هذا التقدم الهائل إلى ظهور موقع اليوتيوب الذي يعتبر من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر شعبية في العالم كما يعتبر أداة هامة في الترويج للمدينة الخضراء من خلال نشر الوعي الإقليمي بمخاطر التغيير المناخي التغيير المناخي ومساعدة الدول النامية والدول التي تعاني من خطر التغيير المناخي في تطوير منها ، ضف إلى ذلك يلعب اليوتيوب دورا أساسا في عملية التأثير والتفاعل على الجمهور والجهات المعنية بتبني المدن الخضراء من خلال تشجيع جهود الحكومات والجماعات في الحد من الإنبعاثات الغازية الدفينة وتعزيز التعاون بين الفاعلين لتشجيع بناء المدن الخضراء في العالم .

وأخيرا في ختام عملنا هذا المتواضع نأمل أن تكون قد أوضحنا ولو جزء صغير عن دور اليوتيوب في الترويج للمدن الخضراء ، كما نتمنى أن نكون قد ألممنا بالموضوع وقدمنا الجديد من خلال دراستنا .

قائمة

المراجع والمصادر
قائمة
المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب :

- أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 .
- رحيم يونس كرو العزاوي : مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 .
- ريم عمر شريتح ، الإعلان الإلكتروني مفاهيم وإستراتيجيات معاصرة ، دن ، 2017 .
- سعد علي حمود الغازي ، مجلة كلية الإدارة والإقتصاد للدراسات الإقتصادية والإدارية والمالية ، العدد 1 ، جامعة بابل ، 2017 .
- عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 .
- عمر نصر الله ، أساسيات البحث العلمي وتطبيقاته ، ط1 ، علم الكتب للنشر والتوزيع ، مصر ، 2000 .
- علي معمر عبد المؤمن ، مناهج البحث في العلوم الإجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب) ، جامعة 7 أكتوبر 2008 .
- عناية غازية ، منهجية أعداد البحث العلمي ، ط3 ، دار المناهج للنشر ، عمان ، 2008 .

قائمة المصادر والمراجع

- علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي) ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2014 .
- عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ، ط1 ، دار وائل ، الأردن ، 2011.
- محمد العوض محمد وداعة الله ، مواقع التواصل الإجتماعي وقضايا الشباب الجامعي ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2020 .
- محمد علي الأنباري ، التحويل نحو المدينة " الخضراء " جامعة بابل كلية الهندسة العراق ، 2011 .
- محجوب وجيه ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2005
- ناجي العلا ، رائف توفيق ، مبادئ التسويق ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2002 .
- نجوى يوسف جمال الدين ، وآخرون ، الإقتصاد الأخضر ... المفهوم ... والمتطلبات في التعليم ، العلوم التربوية ، العدد الثالث ، جزء 1 ، 2014 .

المذكرات :

- شوارفة آية وآخرون ، دور اليوتيوب في تركيب أولويات الجمهور حول المشكلات الإجتماعية (قناة أنس تينا نموذجاً) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ، 2018 .

قائمة المصادر والمراجع

- عائشة ديس ، دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات - دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجبالي بونعامه بخميس مليانة ، مذكرة مقدمة : لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم ، جامعة الجبالي بونعامه بخميس مليانة ، 2018 .

- كنزة مناخ ، استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب والإشاعات المحققة منه دراسة ميدانية على عينة من مراهقي ثانوية فرحاني أحميدة ، بأم البواقي ، مذكرة شهادة الماستر ، جامعة العربي بن مهيدي ، 2007 .

- أحمد الأغا وآخرون ،دراسة تحليلية، مدينة مصدر المركز العالمي المستقبل 2012 .

مؤتمرات :

- المدن التركية في ظل التغيرات الراهنة (واقع وأفاق) أعمال المؤتمر الدولي 2019 .

- مشروع وثيقة توجيهية بشأن المدن الخضراء ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، المؤتمر الإسلامي السابع لوزارة البيئة ، مقر الإيسيسكو ، الرباط ، المملكة المغربية ، 2017 .

- ورقة السياسات رقم 08 ، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة ، سورابابا ، أندونيسيا ، ص 2016 .

معاجم :

- ابن المنظور الأنصاري ، لسان العرب ، ج3 ، ط1 ، لبنان ، دار الكتب العلمية 2005 .

- ر.بوردون. رف ، بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة : د. سليم حداد، ط2 ، لبنان ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، 2007 .

قائمة المصادر والمراجع

- معجم مجاني الطلاب ، منشورات دار المجاني ، بيروت ، الطبعة 3 ، 1996 .

موسوعات :

- موسوعة البحث العلمي واعداد البحوث والرسائل والأبحاث والمؤلفات ، دار الكتب والوثائق المصرية ، الإسكندرية ، دن ، دس .

مجلات :

- التجربة الألمانية في الطاقة المتجددة ... هل تلهم الإقتصاديات الناشئة في تخطي فواتير الكهرباء المضحخة ، 16 سبتمبر 2020 .

- محمد رمضان : سنغافورة تودع الوقود الأحفوري وتتجه لتطوير الطاقة الشمسية ، جريدة البورصة ، الصادر يوم 30 أكتوبر 2017 .

المواقع الإلكترونية :

-<http://www.masdar.ae/ar/masdar-city/about-city> .

-<http://www.arabstates.undp.org/cantent/dan/rabas/doc/Energyand.Environment>

[سنغافورة والطاقة المتجددة / 2014](#)

-<http://www.narigantresearch.com> / المدن الذكية 2018

الملاحق
الملاحق

تصميم إستمارة تحليل المحتوى

فئات المضمون					فئات الشكل			الرقم
القيم	الإتجاه	الأهداف	التفاعلية	الموضوع	تنظيم الحساب	اللغة المستخدمة	تصميم الحساب	1



- محطة الطاقة الشمسية الكهروضوئية بمدينة مصدر -



- مدينة مصدر -



- معهد للعلوم والتكنولوجيا -



© Masdar City / Nigel Young / Foster + Partners

- وداعا للتولوث -



- شعار اليوتيوب -